فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: السبت ٢٠١٤/١١/٢٢ العدد: ٣٤٠٦

الخبر الرئيسي

الاحتلال: اعتقال شبكة لحماس تضم أكثر من مئة عنصر بالضفة خططت لانتفاضة مسلحة داخل الأراضي المحتلة عام ٤٨

... ص ٤

أبرز العناوين

عباس: ما نحتاج إليه أن نحرث أرضنا وننام في بيوتنا.. ٦٠% من أرضنا لا يمكننا دخولها
مواجهات واسعة في أنحاء الضفة بما فيها القدس عقب صلاة الجمعة
ليبرمان يوافق على ضم "الحريديم" للحكومة الإسرائيلية لمنع انتخابات مبكرة
سيري: تفاهم إضافي سيمكن ٢٥ ألفاً من أصحاب المنازل بغزة من الوصول إلى مواد البناء
مسؤول فتح بغزة: المصالحة مع حماس متوقفة منذ التفجيرات... والأوضاع مقلقة للغاية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
٢. عباس: ما نحتاج إليه أن نحرث أرضنا وننام في بيوتنا.. ٦٠% من أرضنا لا يمكننا دخولها	٦
٣. عباس في رسالة لبان كي مون: دعم الاعتراف بالدولة إنقاذ لحل الدولتين من التلاشي	١١
٤. "شؤون المفاوضات": أكثر من ١٤ ألف وحدة استيطانية بالضفة والقدس منذ بداية ٢٠١٤	١٢
٥. "العربية لحقوق الإنسان": أمن السلطة يشن حملة اعتقالات في صفوف الفلسطينيين	١٣
المقاومة:	
٦. حماس: كلّ محاولات وأد انتفاضة القدس ستفشل بإذن الله أمام إرادة وإصرار شعبنا	١٤
٧. مسؤول فتح بغزة: المصالحة مع حماس متوقفة منذ التفجيرات... والأوضاع مقلقة للغاية	١٤
٨. حماس تنفي علاقتها بـ"أمن غزة" وتدعو "الحمد الله" للقيام بمسئولياته	١٥
٩. أبو زهري لـ "قدس برس": قادة الاحتلال الذين يقتلون شعبنا هم هدف مشروع للمقاومة	١٦
١٠. حماس: أجهزة أمن السلطة تصعّد ضد كوادرنا بالضفة وتحاصر منزل الكاتبة خاطر	١٧
١١. إصابة مستوطنَين بعملية طعن في القدس	١٨
١٢. مسؤول في فتح: وقف التنسيق الأمني ضرورة ملحة وستدرك "إسرائيل" مدى خطورة ذلك	١٨
١٣. مزهر: شعبنا لن يصمت طويلاً أمام الجرائم الصهيونية وانتفاضة ثالثة على الأبواب	١٩
١٤. نبيل شعث يشارك في أعمال مؤتمر حزب المؤتمر الهندي	٢٠
١٥. أحمد عساف: بعد أن أفشلت حماس حكومة الوفاق تقوم عملياً بانقلاب جديد في القطاع	٢١
١٦. تقرير: خلافات فتح وحماس تعيد المصالحة إلى نقطة الصفر	٢٢
الكيان الإسرائيلي:	
١٧. نير بركات: خطة إسرائيلية من خمس نقاط لحماية اليهود في القدس المحتلة	٢٣
١٨. نتنياهو يصر على تمرير قانون يغلب "اليهودية" على الديمقراطية في "إسرائيل"	٢٤
١٩. يعلون: الخلية التي خططت لاغتيال ليبرمان هي الرابعة التي تُكشف منذ أيار/ مايو	٢٥
٢٠. ليبرمان يوافق على ضم "الحريديم" للحكومة الإسرائيلية لمنع انتخابات مبكرة	٢٦
٢١. "الليكود" يقود حملة التحريض ضد العرب	٢٦
٢٢. "إسرائيل" ترفض نداء أوروبياً لوقف هدم منازل الفلسطينيين الذين ينفذون هجمات في القدس	٢٧
٢٣. الشرطة الإسرائيلية تعثر على شحنة سكاكين وسيوف متوجهة إلى فلسطينيين	٢٧
٢٤. استطلاع: ٦٧% من الإسرائيليين يشعرون بتصاعد العنصرية في "إسرائيل"	٢٨
الأرض، الشعب:	
٢٥. الآلاف يؤدون صلاة الجمعة في "الأقصى" ودعوة لشد الرحال إلى المسجد	٢٨
٢٦. مواجهات واسعة في أنحاء الضفة بما فيها القدس عقب صلاة الجمعة	٢٩
٢٧. مستوطن يدهس فتاة في القدس المحتلة	٣٠
٢٨. "الشخصيات المستقلة" تُشكّل لجنة متابعة عليا للمتضررين وإعادة إعمار غزة	٣٠
٢٩. المؤتمر الدولي برام الله: الاحتلال يشكل العائق الأساسي أمام الهيئات المحلية الفلسطينية	٣١

٣٠.	تجميد إجراءات هدم منازل وغسان وعدي أبو الجمل وحجازي حتى صباح الغد	٣٢
٣١.	"مبكى" يهودي في الخليل!!	٣٣
٣٢.	محامو المتهمين: الإعلام الإسرائيلي تعمد تضخيم خبر محاولة اغتيال ليبرمان	٣٤
٣٣.	حالة من الترقب يعيشها الأسرى المُعاد اعتقالهم	٣٤
٣٤.	الاحتلال يعتقل مقدسيين أحدهما أسير محرّر	
	مصر:	
٣٥.	عبد السلام فتحي: أوبريت القاهرة تأكيد على العلاقة الوطيدة بين الشعبين المصري والفلسطيني	٣٤
	الأردن:	
٣٦.	"فايننشال تايمز": التوتر بـ"الأقصى" "يهدد" صفقة غاز بين إسرائيل والأردن	٣٥
٣٧.	الأردن: مسيرات ووقفات تضامنية مع الأقصى والشعب الفلسطيني	٣٦
	لبنان:	
٣٨.	مصادر إيرانية: مصادر إيرانية تؤكد تزويد حزب الله بصواريخ "فاتح"	٣٧
٣٩.	توقيف عميل لـ"إسرائيل" جنوب لبنان	٣٨
	عربي، إسلامي:	
٤٠.	خطيب جمعة طهران ينتقد السلطات المصرية لإغلاقها معبر رفح وإخلاء منازل بسيناء	٣٨
	دولي:	
٤١.	البرلمان الأوروبي يناقش التصويت على مشروع قرار حول الاعتراف بدولة فلسطين	٣٨
٤٢.	المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تنتقد اعتراف السويد بدولة فلسطين	٤٠
٤٣.	ضغوط شعبية في النرويج للاعتراف بدولة فلسطين	٤١
٤٤.	برلمانات العالم تناقش القضية الفلسطينية في مقر الأمم المتحدة	٤١
٤٥.	سيري: تفاهم إضافي سيمكن ٢٥ ألفاً من أصحاب المنازل بغزة من الوصول إلى مواد البناء	٤١
٤٦.	"معاريف": نقابة طلابية أميركية تقاطع الشركات الأميركية المتعاونة مع "إسرائيل"	٤٢
٤٧.	أميركيون يقاضون السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير ويطالبون بتعويض بقيمة مليار دولار	٤٣
	حوارات ومقالات:	
٤٨.	سلوك "حماس" إزاء اقتراب تنظيم الدولة من حدود غزّة... عدنان أبو عامر	٤٣
٤٩.	"فردانية" الانتفاضة الثالثة وفرادتها... د. عصام نعمان	٤٦
٥٠.	أصعب الانتفاضات الفلسطينية... إلياس سحّاب	٤٨
٥١.	عملية القدس.. قراءة في الأبعاد... عبد الستار قاسم	٥٠
٥٢.	هذا قدرنا الذي ننتظر؟... يوفال ديسكن	٥٤

كاريكاتير:	٥٨

***

١. الاحتلال: اعتقال شبكة لحماس تضم أكثر من مئة عنصر بالضفة خططت لانتفاضة مسلحة داخل الأراضي المحتلة عام ٤٨

تل أبيب: كشفت أجهزة الأمن الإسرائيلية عن شبكة مسلحين فلسطينيين، تضم أكثر من مائة عنصر وتمتد على طول الضفة الغربية وعرضها، خططت لانتفاضة مسلحة تنفذ عمليات تفجيرية داخل إسرائيل، وتشمل خطة لاغتيال وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان بواسطة صاروخ من طراز «آر بي جي».

وقال مصدر أمني رفيع في تل أبيب، أمس، إن معلومات استخبارية من داخل الشبكة أدت إلى اعتقال غالبية أفراد الشبكة، الذين اعترفوا خلال التحقيق بالتنظيم وأهدافه، ورووا تفاصيل تشكيل هذه الشبكة، وأضاف المصدر ذاته أن الخلية التي كلفت باغتيال ليبرمان ضمت ٣ شبان فلسطينيين من مدينة بيت لحم، هم زياد سليم الزير (٣٥ عاما)، وعدنان أمين صبيح (٣١ عاما)، ويوسف إبراهيم الشيخ (٥٠ عاما). وقد جندهم إبراهيم سليم محمود الزير، شقيق زياد، وجميعهم من نشطاء حركة حماس.

وحسب لائحة الاتهام التي وجهت إليهم في محكمة عسكرية إسرائيلية، أمس، فقد جرى اكتشاف الخلية خلال الحرب الأخيرة على غزة في الصيف الماضي، عندما حاول يوسف الشيخ شراء الصاروخ من عصابات إجرامية في إسرائيل، وتبين أن أفراد الخلية رصدوا تحركات الوزير ليبرمان، من بيته في مستعمرة «نوكديم» إلى مكتبه في القدس الغربية، وخططوا لاختيار موقع مرتفع على الطريق، وإطلاق الصاروخ نحو سيارته، وادعت النيابة أن أفراد الخلية اعترفوا بالتهمة وسردوا تفاصيل خطتهم وتنظيمهم.

وفي وقت لاحق أمس، ذكرت أجهزة الأمن الإسرائيلية أنها ألقت القبض على أكثر من مائة عنصر من رجالات حماس في مختلف أنحاء الضفة الغربية خلال الأسابيع الأخيرة، خططوا لانتفاضة مسلحة داخل المدن الإسرائيلية. وقالت: إن هذه المجموعة تعمل بإرشاد مباشر من صلاح العاروري، أحد قادة «حماس» الذي كان أسيرا في إسرائيل وتم إطلاق سراحه ضمن صفقة شاليط في سنة ٢٠١٠. والذي يقيم حاليا في تركيا. وذكرت أن العاروري هو الذي خطط قبل ٣ شهور لانقلاب عسكري على السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، وأنه أرسل مبالغ طائلة لتمويل نشاط

هذه الشبكة وشراء الأسلحة لأفرادها من الضفة وإسرائيل، مضيفة أنه نجح في تجنيد غالبية الأسرى الذين أطلق سراحهم معه في صفقة شاليط وبقوا في الضفة الغربية.

وزعمت الأجهزة الإسرائيلية أن الشبكتين، اللتين أقامهما العاروري، وضعت خططا مشابهة تشمل تنفيذ عمليات مسلحة بالسكاكين أو بالأسلحة النارية ضد المستوطنين في الضفة الغربية والقدس، أو ضد أهداف عسكرية إسرائيلية. ولكن بعض أفرادها خططوا أيضا لعمليات داخل إسرائيل. وقد جند في حينه عشرات الأفراد في مختلف قرى ومدن ومخيمات الضفة ومدينة القدس، وعندما اعتقلت إسرائيل ٩٣ فردا منهم، تبين أن غالبيتهم قادة ميدانيون في حماس، وبعد التحقيق معهم اعترفوا في حينه بأنهم استهدفوا من هذه العمليات دفع إسرائيل إلى اجتياح البلدات الفلسطينية، ما سيحدث الفوضى فيها، فتستغلها جهات أخرى من «حماس» لاحتلال المقاطعة في رام الله، وغيرها من مؤسسات الحكم وإسقاط حكم محمود عباس، والدخول في مفاوضات مع إسرائيل على هدنة طويلة الأمد من دون اتفاق سلام.

ولم يتوقف نشاط حماس عند هذا الحد، وفقا للمصادر الإسرائيلية، بل سارع العاروري إلى تنظيم شبكة جديدة لتنفيذ العمليات، مستغلا الهبة القائمة حاليا في القدس. وقد اعتقلت الأجهزة الإسرائيلية هذه المرة أكثر من مائة فرد تم تجنيدهم لهذه المهمة، وقالت: إن غالبية المعتقلين اعترفوا بالتهم وكشفوا عن تفاصيل كثيرة حول نشاط حماس وتوجهها. كما كشفت أن السلطة الفلسطينية اعتقلت من جهتها ٣٠ شخصا من حماس للأسباب نفسها.

من جهة ثانية، أعلنت الشرطة الإسرائيلية أمس عن ضبطها لحاويتين بداخلهما مفرقعات وألعاب نارية، بالإضافة إلى أسلحة كالسكاكين والخناجر والسيوف، التي كانت مرسلة إلى مواطن من بيت حنينا. وفي عملية مشتركة للشرطة الإسرائيلية وسلطات الضرائب والجمارك، تم اعتقال ٥ مواطنين عرب من سكان شمال إسرائيل للاشتباه بضلوعهم في عملية التهريب.

وحسب بيان للشرطة الإسرائيلية فإن الحاويتين وصلتا إلى إسرائيل من الصين عبر البحر، وبها أدوات زينة لعيد الميلاد، الذي يحل في ٢٥ ديسمبر (كانون الأول) القادم. ففي الـ ١٢ من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري جاء ٣ مواطنين عرب إلى ميناء مدينة أشدود من أجل تسلم الحاويتين، مصحوبين بشاحنتين لنقلهما إلى مخزن في مدينة العفولة. فألقت الشرطة الإسرائيلية القبض على المواطنين الـ ٣ قبل وصول الشاحنتين إلى المخزن، واعتقلت أيضا مدير المخزن وعاملا هناك على ذمة التحقيق. وبعد التحقيق معهم تم تمديد اعتقال اثنين منهم حتى يوم الأربعاء المقبل.

وتم نقل الحاويتين إلى موقع تابع للشرطة، حيث تم الكشف عن محتوياتهما، فتبين أن الحاويتين تضمنتا كميات كبيرة من المفرقعات القوية، ونحو ١٨ ألف لعبة نارية بقطر ٢٠ مليمترا. كما تم العثور على أكثر من ٥٠٠٠ سكين، وأكثر من ٤٠٠٠ مصباح يتحول بواسطة زر مخفي إلى صاعق كهربائي، بالإضافة إلى أكثر من ٥٠٠٠ صاعق كهربائي وألف سيف.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/١١/٢٢

٢. عباس: ما نحتاج إليه أن نحرث أرضنا وننام في بيوتنا.. ٦٠% من أرضنا لا يمكننا دخولها

رام الله . "وفا": قال الرئيس محمود عباس:'إن ما نحتاج إليه، أن نحرث أرضنا وأن نسقي زرعنا، وأن نحصد زرعنا، وأن ننام في بيوتنا بهدوء واستقرار وأمان، دون مستوطنين يرعبوننا كل ليلة، دون جيش احتلال، دون هذا الكابوس الذي فرض علينا منذ عقود طويلة'.

وأضاف الرئيس، في كلمته بحفل افتتاح مؤتمر الهيئات الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني، الذي أقيم مساء أمس، في قصر رام الله الثقافي، مخاطبا الحضور، إن 'حضوركم هذا المؤتمر للبلديات المنعقد برعاية الأمم المتحدة لمناسبة السنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني، هو انتصار للحق وللسلام التي نتطلع لرؤيتها ترفرف على ربوع بلادنا والجوار والعالم'.

وثمن للأمم المتحدة وأمينها العام وممثله الشخصي لفتتهم الكريمة رعاية المؤتمر، مشيدا بالدول والمنظمات التي ساهمت في عقد المؤتمر وحضور العدد الكبير من المشاركين من مختلف أنحاء العالم.

وقال الرئيس 'إن لدينا بلديات منذ أكثر من قرن ونصف، لدينا بلديات وحضارة ولا زال الاحتلال رازحا فوق قلوبنا'.

وتابع الرئيس أن الهيئات المحلية والبلديات إلى جانب تحملها أعباء توفير الخدمات المحلية لسكانها والإسهام في التنمية، فإنها تسهم في بناء دولة فلسطين العادلة والديمقراطية والمستقلة، و'نحن نريدها أن تبقى دولة حرية وتعددية دينية وثقافية، لكل مواطنيها والكل يعمل لرفعتها واستقلالها وسيادتها'، مشيرا إلى أن 'هناك الكثير من المعوقات التي وضعها ولا يزال يضعها الاحتلال في وجه النمو والتطور وازدهار المجتمعات المحلية ومجالس الحكم المحلي والبلديات الفلسطينية'.

وفيما يلي نص كلمة عباس:

السيدات والسادة

الأصدقاء والأخوة

السادة جميعا

أهلا وسهلا بكم في فلسطين

ما شاهدتموه قبل لحظات من قبل شبان وشابات سرية رام الله هو بالضبط ما نريد، بكل بساطة، وما نحتاج إليه، أن نحرث أرضنا أن نسقي زرعنا أن نحصد زرعنا، أن ننام في بيوتنا بهدوء واستقرار وأمان، دون مستوطنين يرعبوننا كل ليلة دون جيش احتلال، دون هذا الكابوس الذي فرض علينا منذ عقود طويلة، هل هذا كثير علينا، هذا ما نطلبه، نخلص من هؤلاء ونعيش بأمان، بالضبط عبروا عن كل مطالب الشعب الفلسطيني، وأقول للعالم أليس هذا حقنا، أهذا كثير علينا؛ أن ننعم بحقنا كبقية شعوب الأرض، ونعرف أن معظم ضيوفنا عانوا من الاحتلال وجيوش الاستعمار ولم يبق على وجه البسيطة إلا هذا الشعب البسيط الذي لا زال يرزح تحت الاحتلال، إلى متى هذا الاحتلال، ومتى سينتهي.

أهلاً بكم في فلسطين، وأنتم تحلون ضيوفا كراما على شعبنا الفلسطيني، الذي يكن لكم جميعا مشاعر الصداقة والاحترام والتقدير، وإن حضوركم لهذا المؤتمر الدولي للبلديات المنعقد برعاية المتحدة بمناسبة السنه الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني، لهو بحد ذاته انتصار لقيم الحق والعدل والسلام التي نتطلع لرؤية راياتها ترفرف على ربوع بلادنا والجوار بل والعالم أجمع، ولا يفوتنا بهذه المناسبة أن نثمن للأمم للمتحدة وأمينها العام وممثلها الشخصي لفتتهم الكريمة لرعاية المؤتمر مشيدين بالدول والمنظمات الصديقة التي ساهمت في تمويل عقد المؤتمر وتوفير السبل الكفيلة وحضور العدد الكبير من المشاركين من مختلف أنحاء العالم، وكذلك نتقدم بالشكر الجزيل لكافة اللجان وأطقم العمل التي ساهمت في تنظيم المؤتمر وتوفير سبل الراحة والخدمات الضرورية للوفود والضيوف المشاركة في أعماله.

لعلكم تعلمون أيها السادة أن تاريخ نشوء البلديات في فلسطين يعود إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ففيها عدد كبير من البلديات التي مر على تأسيسها أكثر من مئة عام، ولا زلنا تحت الاحتلال، ومنها رام الله والقدس وبيت لحم والخليل ونابلس وغزة، وفي نفس تلك الفترة نشأت بلديات في فلسطين التاريخية في عكا وحيفا وطبريا وصفد وبيسان والناصرة، لدينا بلديات منذ أكثر من قرن ونصف، لدينا بلديات وحضارة ولا زال الاحتلال رازحا فوق قلوبنا، وشهدت فلسطين، وكما هو معروف، أول تواجد حضاري في تاريخ البشرية، في أريحا قبل كثر من عشرة آلاف عام، تلا ذلك بناء يبوس مدينة السلام التي سميت فيما بعد مدينة القدس، وازدهرت الحضارة الكنعانية حيث عمر الكنعانيون الأوائل البلاد قبل ٣٥٠٠ آلاف عام من ميلاد المسيح عليه السلام، فلسطين بلد عريق بتاريخه وغني بتراثه الحضاري والديني وتعدديته المتوارثة عبر الأجيال، والتي نعمل بكل ما أوتينا من إرادة للحفاظ على هذه الهوية المميزة والحفاظ على موروثنا التاريخي والديني والعمراني، غير أن

هناك الكثير من المعوقات التي وضعها ولا يزال يضعها الاحتلال، في وجه النمو والتطور وازدهار المجتمعات المحلية ومجالس الحكم المحلي والبلديات الفلسطينية، ومع ذلك ومنذ قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية عام ١٩٩٤، تم وضع قانون للبلديات وهيئات الحكم المحلي، ينظم عملها ويضع الضوابط اللازمة لتطوير أدائها واعتماد أسلوب اللامركزية في إدارة شؤونها عملها وتقديم خدماتها، وها هي اليوم قطعت شوطا طويلا في عملها ونموها ولا سيما التطوير الإداري وتنمية الموارد البشرية، واستخدام التكنولوجيا ونظم الإدارة العصرية والمحوسبة وتتم فيها، وانتخابات لاختيار مجالسها وفق قانون الانتخابات الحر، والمباشر وتمت آخر انتخابات في تشرين أول ٢٠١٢، والبلديات تقودها مجالس منتخبة، تضم جميعها في عضويتها نساء، والمرأة ترأس عددا من مجالسها، نحن متحضرون، وهذا وينطلق من اهتمامنا في مشاركة المرأة وتعزيز دورها في المؤسسات كافة وفق القانون، فهي اليوم الوزيرة والقاضية والسفيرة والنائب والمحاضرة والنائب في البرلمان وعضو القيادة في مختلف المؤسسات السياسية والإدارية والقطاع الخاص، موجودة في كل مكان، وتتوفر في فلسطين، مقومات الحضارة والمدنية في أرفع وأرقى تجلياتها، يوجد ٥٦ مؤسسة تعليمية عالية، في الضفة والقطاع، ومع ذلك لا زلنا تحت الاحتلال، وكليات المجتمع منها ١٢ جامعة والعديد من الكليات الجامعية وكليات المجتمع المتوسطة تمثل حراكا تعليمية وتربوية وثقافية نشطة في مختلف التخصصات الفنية والعلمية والنظرية، وتخرج جامعاتنا سنويا آلاف الطالبات والطلبة، هذا إضافة إلى من يدرسون من أبنائنا في الخارج ويتعلمون في مختلف دول العالم ويدرسون لغاتها ويتعرفون على ثقافاتها وعاداتها ويعودون للوطن بخبراتهم وتجاربهم التي تسهم في تطوير وتنمية المجتمع والدفع به قدما إلى الأمام، ويشكلون في الوقت ذاته جسور صداقة وتعاون معها ومصاهرة أيضا.

وتجدر الإشارة إلى أن مدننا الفلسطينية تتميز بنشاطها التجاري والخدماتي والصناعي والتنمية الزراعية وما ينقصنا شيء واحد أن يزول الاحتلال عن أراضينا لنتمكن من بناء مطارات وموانئ ليتاح لنا التواصل والتبادل الحر والمباشر مع العالم، وتطبيق اتفاقيات التبادل التجاري مع دول العالم بما في اتفاق الشراكة اليورو متوسطية بين فلسطين والاتحاد الأوروبي والذي لم نستطع تنفيذه بسبب عراقيل الاحتلال، وربما شاهدتم العراقيل اليوم وأمس العراقيل التي تضعها دولة الاحتلال نوع من الإيذاء الفطري، لماذا تمنع ضيوفنا من الدخول وتعرقلهم؟، يعرقلون أي شيء ليس فقط الضيوف إنما البشر والتجارة وغير ذلك وهذه من الأسباب الأساس التي تعرقل تقدمنا.

ويأتي انعقاد المؤتمر في ظروف بالغة الخطورة ووقت عصيب تعيشه المنطقة مع حمى التوتر والإرهاب والعنف الديني والطائفي البغيض وخطابات التحريض والكراهية التي نسمعها، ونعيش آثارها السلبية وندفع ثمنها من دم أبنائنا، ونحذر من مغبة تحويل الصراع السياسي الى صراع ديني،

قلناها أكثر من مرة بيننا وبينكم صراع سياسي لنتحدث بالسياسة ولا تحولها لصراع ديني لأنها تبدأ ولا تنتهي، ونكرر تحذيرنا ألف مرة وبالأسابيع الماضية حولوها أو كادوا تحويلها ونقول لهم إياكم لا تقتربوا من الأماكن الدينية، لأننا نحترم كل أصحاب الديانات، وأنتم عليكم عدم الاقتراب من مساجدنا وكنائسنا ونحن يجب أن لا نقترب من كنسكم ومعابدكم لأنها مقدسة عندنا، لكن إذا انفجرت بهذا الشكل لا أحد يعرف إلا الله إلى أين ستنتهي، وفي نفس الوقت ندين أي أعمال قتل أو عنف موجه ضد المدنيين من الجانبين، المدني الذي يقتل مدان، فالله تعالى يقول:' من أجل هذا كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا'، فنحن لا نريد قتل الأبرياء ولا نريد قتل أبريائنا، ولا نريد القتل من أساسه، نريد الأمن والسلام معهم، وجربوا ويعرفوا أننا طلاب سلام وطلاب حق.

إننا نسعى لتحقيق التهدئة والسلام، وإن الوصول للسلام لا يكون بتنكر وجودنا ونفي حقوقنا وامتهان كرامة الإنسان الفلسطيني، والاعتداء على مقدساته المسيحية والإسلامية، وبخاصة ما يحدث هذه الأيام في المسجد الأقصى، وبات من الضروري أن تعي حكومة إسرائيل الحالية أنها إذا كانت جادة فعليها التخلي عن عمليات التوسع الاستيطاني في أراضي الدولة الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس الشرقية، والكف عن فرض الأمر الواقع، لن نقبل الأمر الواقع، نحن نقبل الشرعية الدولية، أما الأمر الواقع من خلال التوسع الاستيطاني لن نقبل به، قلنا لهم ونقول إنه غير شرعي ولن نقبل به إطلاقا، ندعوهم لقبول مبدأ الدولتين، والقدس الشرقية عاصمة، وتحل باقي القضايا من خلال المفاوضات، هذه مطالبنا وهذا ما نسعى إليه.

أيتها السيدات أيها السادة

نحن نريد السلام للجميع ولا نريد الحرب والعنف وننبذ العنف بأشكاله كافة، هنا وفي الخارج، ولا نريد العودة لمربعات الدم والصراع وإنما نريد استعادة حقوقنا والعيش في أمن وسلام واستقرار، فهل هذا كثير، بعد سبعة عقود من العذابات والتشريد والآلام، خمسة أجيال، فإلى متى؟.

السيدات والسادة

كما أسلفت لا نريد سوى العيش أحرارا في وطننا فلسطين، نريد الاستثمار في بناء الإنسان الفلسطيني، ليسهم في ازدهار مجتمعه، وبناء منطقة آمنة مستقرة، من خلال التوسع في التنمية الاقتصادية واستثمار مصادرنا الطبيعية والسياحية، وتوفير الوظائف لشبابنا، عشرات آلاف يتخرجون من الجامعات ويبقون بلا عمل، لأننا ممنوعون من استثمار أكثر من ٦٠% من أراضي الضفة

الغربية التي تسمى 'ج'، هم يستثمرون فيها، ويستفيدون، ويقولون لا نستطيع التخلي عنها بسبب الأمن، غير صحيح، أيعقل أن ٦٠% من أرضنا لا يمكننا دخولها؟.

وهنا نتوجه للمجتمع الدولي بالسؤال أما آن لأطول احتلال في التاريخ الإنساني المعاصر أن ينتهي ويرحل عن أرضنا ويكف عن التحكم بحياتنا ومصائرنا؟، عندئذ سيرى العالم ويلمس مدى قدرتنا على التحرر من الاعتماد على الدعم الدولي ونعتمد على ذاتنا بدل الاعتماد على المساعدات، فعلا نحن إذا أتيح لنا أن نتمتع بحرية في بلدنا بإذن الله لن نحتاج للمساعدة، عندنا الزراعة والسياحة الدينية، ونكتفي بذلك، وسنقول لكل من ساعدنا شكرا على ما فعلت في الماضي.

لقد آن الأوان أن ينال الشعب الفلسطيني حريته واستقلاله، وأن يستعيد سيادته على تراب وطنه، وأن يزول الجدار وأن تبنى الجسور بدل الجدار، نبني جسور المحبة والتواصل، هل هم مستعدون، وينصرف المستوطنون عن أرضنا ويزول الاستيطان والمستوطنات وثكنات جيش الاحتلال، وليعيش الجميع باستقرار وحسن جوار، فنحن أصحاب الأرض عمرها أجدادنا الأوائل وسنظل وأجيالنا القادمة نعمل ونبني حاضرنا ومستقبلنا عليها، مثلما كان تاريخنا العريق فيها، بصدق روايتنا التاريخية وصحتها وزيف وبطلان ادعاءات المحتلين، نحن قبلنا بالشرعية الدولية وحدود ١٩٦٧، هكذا فرض علينا العالم وقالت الأمم المتحدة وقبلنا، إذن أين نذهب، لن نرحل ولن نترك بلدنا وسنبقى فيها، هذه بلدنا وسنبقى فيها.

لقد دعوت في خطابي أمام الأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر الماضي لمقاربة لتحديد سقف زمني لإنهاء الاحتلال عن أراضي دولة فلسطين، ونريد أن نعرف متى يرحل الاحتلال، نحن نطالب بأمرين؛ حدود العام ١٩٦٧ ولدينا فيها قرار، وأصبحنا دولة مراقب، ولكن قل لي متى سترحل، أنت ضيف، نعم ولكنك ضيف ثقيل، ولكن قل لي متى سترحل، إنها(فلسطين) حظيت باعتراف ١٣٥ دولة في العالم، المعترفون رسميا بمعنى أنهم يعتبرون فلسطين دولة على حدود العام ١٩٦٧، ومتأكد أنه أعلى من نسبة الاعتراف بإسرائيل، وحاليا يجري نقاش في البرلمانات الأوروبية للاعتراف بدولة فلسطين، لذلك ندعو جميع دول الاتحاد الأوروبي التي لم تعترف والتي تدعم تحقيق السلام في المنطقة وترغب في إقامة علاقات متوازنة مع الطرفين، نحن لا ندعو أحد لقطع العلاقات مع إسرائيل، نحن نريد علاقات متوازنة، ونشكر السويد وإسبانيا وبريطانيا، وفرنسا وبلجيكا التي تعد العدة، دول كثيرة الآن تقدم على الاعتراف، من البرلمانات لا بأس، البرلمانات تعني الشعوب.

السيدات والسادة

إن الهيئات المحلية والبلديات بحاجة لدعمكم والاستفادة من تجاربكم وخبرتكم التي راكمتموها عبر سنين طويلة في إدارة مدنكم وبلداتكم وقراكم، وإنها لجانب تحملها لأعباء توفير الخدمات المحلية لسكانها والإسهام في التنمية فإنها تسهم في بناء دولة فلسطين العادلة والديمقراطية والمستقلة، ونحن نريدها أن تبقى دولة حرية وتعددية دينية وثقافية، لكل مواطنيها والكل يعمل لرفعتها واستقلالها وسيادتها، كل من هو موجود على هذه الأرض له نفس الحقوق وعليه نفس الواجبات، لا تفريق بين الدين والعنصر والجنس، كلهم سواسية يعيشون على أرض هذا الوطن.

مرة أخرى أحييكم وأشكركم على حضوركم المميز وتضامنكم النبيل مع شعبنا في إطار هذه الفعالية، متمنيا لمؤتمركم النجاح، وتحقيق أهدافه، مجددا أهلا وسهلا بكم جميعا، ونأسف على العقبات التي وضعوها لكم، أيها الأصدقاء والأخوة في فلسطين، والسلام عليكم.

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١١/٢٢

٣. عباس في رسالة لبان كي مون: دعم الاعتراف بالدولة إنقاذ لحل الدولتين من التلاشي

عبد الرؤوف أرناؤوط: أكد الرئيس محمود عباس على أن دعم المجتمع الدولي للاعتراف بالدولة الفلسطينية وتحديد سقف زمني لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأراضي ١٩٦٧ " هو استثمار في السلام المطلوب من اجل إنقاذ حل الدولتين من التلاشي".

وجاء في نص رسالة وجهها الرئيس عباس إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، وحصلت "الأيام" على نسخة منها: نكرر دعوتنا للمجتمع الدولي إلى مطالبة إسرائيل بالوفاء بالتزاماتها القانونية، باعتبارها السلطة القائمة بالاحتلال، حماية السكان الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال، ومحاسبة قواتها والمستوطنين العنيفين عن جرائمهم. إن رفض إسرائيل وضع حد لعنف المستوطنين المستشري ضد المدنيين الفلسطينيين هو سبب يوجب على المجتمع الدولي الاعتراف بدولة فلسطين على حدود ١٩٦٧ ودعم الجهود الفلسطينية لتحديد موعد نهائي لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي. إن دعم هذه المبادرات هو استثمار في السلام المطلوب من اجل إنقاذ حل الدولتين من التلاشي.

ولفت تقرير أعدته دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية وتم ضمه إلى الرسالة إلى إن إسرائيل نشرت عطاءات لبناء ٥٢٤١ وحدة استيطانية وأقرت بناء ٩٢٨٢ وحدة استيطانية في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، منذ بداية العام الجاري.

وقال التقرير: إن إسرائيل أصدرت منذ بداية العام الجاري سلسلة قرارات عسكرية بمصادرة ٥٥٠٠ دونما من الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية.

وذكر التقرير إن ٢١٣٦ فلسطينيا استشهدوا منذ بداية العام الجاري مقارنة مع ٥٦ في العام ٢٠١٣.

وفي هذا الصدد، قال الرئيس في رسالته إن" القوات الإسرائيلية والمستوطنين غير الشرعيين، يقومون بتشجيع من حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بترويع السكان الفلسطينيين وإشعال الوضع المتوتر والخطير أصلا في المنطقة".

وأضاف "على مدى الأسابيع القليلة الماضية، صعدت إسرائيل بشكل كبير انتهاكاتها ضد الفلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة من خلال بناء المستوطنات، والتهجير القسري، والحرمان من الحق في الوصول والعبادة في الحرم القدسي الشريف، ومن خلال القمع العنيف للتعبير عن المعارضة لهذه غير قانونية والتدابير الاستفزازية".

وتابع الرئيس عباس " بينما تدعو القيادة الفلسطينية إلى ضبط النفس، فإن حكومة نتنياهو تجعل الوضع المتوتر أصلا أكثر خطورة بإعلانها آلاف وحدة سكنية استيطانية جديدة، مرة أخرى، فإن الحكومة الإسرائيلية اختارت المستوطنات على المفاوضات والاستيطان على حل الدولتين، والفصل العنصري على مدى المساواة والتعايش".

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١١/٢٢

٤. "شؤون المفاوضات": أكثر من ١٤ ألف وحدة استيطانية بالضفة والقدس منذ بداية ٢٠١٤

القدس المحتلة . الأناضول: قال مسؤول فلسطيني إن الحكومة الإسرائيلية دفعت بمخططات لإقامة أكثر من ١٤ ألف وحدة استيطانية في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، منذ بداية العام الجاري.

وأضاف أشرف الخطيب، المستشار في دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، لوكالة الأناضول: »نشرت الحكومة الإسرائيلية، مناقصات وإعلانات بالمصادقة على مخططات لبناء أكثر من ١٤ ألف وحدة استيطانية جديدة، نحو نصفها في القدس الشرقية».

وأضاف «تم منذ بداية العام الجاري، نشر مناقصات لبناء ٥٢٤١ وحدة استيطانية جديدة، والمصادقة على بناء ٩٢٨٢ وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية».

وتابع الخطيب «توضح هذه الأرقام أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وحكومته غير معنيين بأية عملية سياسية، وأنهم يعملون على فرض واقع جديد على الأرض يمنع أية إمكانية لتطبيق حل الدولتين.»

وفي هذا الصدد قالت دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية في تقرير أمس، «منذ بداية العام الجاري، تم في القدس الشرقية، نشر مناقصات وإقرار بناء ١٥٠٠ وحدة استيطانية في مستوطنة (رامات شلومو)، و٧٣٨ وحدة في مستوطنة (راموت)، و٤٣٧ وحدة في مستوطنة (جفعات

زئيف) وجميعها في شمالي القدس الشرقية، و٣٠٤ وحدات في مستوطنة (كفار أدوميم)، شرق المدينة.

ولفتت الدائرة إلى أنه تمت أيضاً المصادقة ونشر مناقصات لبناء ٧٠٨ وحدات استيطانية في مستوطنة غيلو جنوب القدس، و٥١٢ وحدة في مستوطنة هار حوماه في جبل أبو غنيم، إضافة إلى وضع مخططات لبناء ٢٣٣٥ وحدة في مستوطنة (جفعات همتوس)، وجميعها جنوبي القدس الشرقية، في وقت لم تذكر فيه الدائرة باقي الوحدات في مناطق الضفة الغربية.

وعادة لا تنشر الحكومة الإسرائيلية تفاصيل كاملة عن القرارات التي تصدرها لجان حكومية أو تابعة للبلدية الإسرائيلية في القدس الغربية، بشأن بناء وحدات استيطانية.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١١/٢٢

٥. "العربية لحقوق الإنسان": أمن السلطة يشن حملة اعتقالات في صفوف الفلسطينيين

لندن: قالت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا إنها تلقت شكوى من الكاتبة والإعلامية الفلسطينية لمى عبد المطلب خاطر، جاء فيها أنه بتاريخ (١١|١٨) قامت قوة أمنية باعتقال زوجها حازم الفاخوري من مكان عمله في باب الزاوية في الخليل، وفي اليوم التالي قامت قوة أمنية من أجهزة السلطة باقتحام المنزل وتفتيشه والعبث بمحتوياته ومصادرة عدد من الحواسب والمقتنيات الشخصية ومساء أمس الخميس (١١|٢٠) حاولت قوة أمنية اقتحام المنزل إلا أن لمى رفضت فتح الباب لهم وأصرت على ذلك.

وبينت لمى في شكواها أن زوجها منذ لحظة اعتقاله وخمسة معتقلين آخرين مضربون عن الطعام وهو قيد التحقيق، وتخشى من تعرضه للتعذيب حيث اعتقل لدى أجهزة أمن السلطة أربع مرات عذب في إحداها وأدخل المستشفى.

وأكدت المنظمة في بيان لها اليوم الجمعة (١١|٢١) أرسلت نسخة منه لـ "قدس برس"، أن محاصرة منزل لمى خاطر، تأتي في سياق حملة اعتقالات شرسة تشنها أجهزة امن السلطة في الضفة الغربية بالتوازي مع حملة الاعتقالات والقمع الذي تنفذه قوات الاحتلال في الأراضي المحتلة لمنع أي مواجهات مع الاحتلال في ظل الاعتداءات المتواصلة على المسجد الأقصى والمقدسيين.

وحملت المنظمة الرئيس محمود عباس المسؤولية الكاملة عن هذه الانتهاكات ودعت إلى وقف الاعتقالات فورا ورفع اليد عن الاحتجاجات المساندة للمقدسيين في انتفاضتهم ضد الاحتلال.

كما حملت المنظمة الأجهزة الأمنية المسؤولية الكاملة عن سلامة أسرة لمى خاطر ودعت إلى إطلاق سراح زوجها وكافة المعتقلين الذين اعتقلوا مؤخرا والتوقف عن اقتحام البيوت واستباحتها.

ودعت المنظمة الإتحاد الأوروبي الداعم الرئيس للسلطة الفلسطينية الضغط على أجهزة أمن السلطة لوقف الاعتقالات والانتهاكات اليومية بحق المواطنين لما تمثله من انتهاكات خطيرة لاتفاقية جنيف الرابعة ومبادي القانون الدولي الإنساني التي تحمي المدنيين زمن الاحتلال.

قدس برس، ٢٠١٤/١١/٢١

٦. حماس: كلّ محاولات وأد انتفاضة القدس ستفشل بإذن الله أمام إرادة وإصرار شعبنا

رام الله ـ فادي أبو سعدى: أكّد القيادي في حركة حماس والناطق باسمها حسام بدران المقيم في الدوحة، «أنّ كلّ محاولات وأد انتفاضة القدس ستفشل بإذن الله أمام إرادة وإصرار شعبنا الثائر في الضفة والقدس والداخل المحتل».

واعتبر بدران في تصريح صحافي، أنّ حملة الاعتقالات والمداهمات التي شنتها أجهزة فتح الأمنية في الأيام الثلاثة الأخيرة واستهدفت النشطاء والكوادر المشاركين في فعاليات نصرة القدس والأقصى، وكان آخرها محاصرة منزل عائلة المعتقل السياسي حازم الفاخوري في الخليل ومحاولة اقتحامه، تهدف لوأد روح المقاومة التي عمّت كل محافظات الضفة وهبّت نصرةً للقدس والأقصى.

وحيّا القيادي بدران موقف الكاتبة والناشطة السياسية لمى خاطر وعائلة الفاخوري وعائلات الخليل الأخرى لموقفهم الرافض السماح لأجهزة أمن السلطة باقتحام المنزل، محذراً من التداعيات الخطيرة جرّاء تواصل مثل هذه الانتهاكات، وداعياً الجميع للوقوف بحزم أمام هذه التجاوزات التي تهدد مشروعنا الوطني برمته. وختم بدران تصريحه بالتأكيد على دعوة حماس «لجماهير شعبنا للخروج ضدّ قوات الاحتلال والمستوطنين في كل نقاط التماس»، تأكيداً على وحدة شعبنا ووفاءً للشهداء وإشعالاً لانتفاضة القدس ونصرةً للمسجد الأقصى المبارك.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١١/٢٢

٧. مسؤول فتح بغزة: المصالحة مع حماس متوقفة منذ التفجيرات... والأوضاع مقلقة للغاية

غزة ـ أشرف الهور: جدد إبراهيم أبو النجا أمين سر الهيئة القيادية العليا لحركة فتح في غزة، التأكيد على أن عملية المصالحة مع حركة حماس لا تزال متوقفة منذ أحداث التفجيرات الأخيرة التي طالت منازل قادة فتح في القطاع في ٩ تشرين الثاني/ أكتوبر الماضي.

وقال أبو النجا في تصريح صحافي «للأسف الشديد الأمور متوقفة في ملف المصالحة ولا تتحرك منذ أن وقعت التفجيرات فلم يعقبها أي تحسن».

وأشار أبو النجا إلى وجود اجتهادات قام بها بعض مسؤولي الفصائل الفلسطينية من أجل تهدئة الأجواء بين الحركتين، مضيفا أن «فتح من حيث المبدأ لن تكون إلا مع المصالحة لكن المصالحة بحاجة لنوايا صادقة وإجراءات عملية والقضية ليست مجرد حديث وتمنيات».

وأشار إلى أن «طريق المصالحة معروف وكان لا بد أن تتبع كل الخطوات التي تم الاتفاق عليها في ملف المصالحة».

وكانت «القدس العربي» قد كشفت في وقت سابق عن وجود تحركات من قبل بعض الفصائل الفلسطينية خاصة الجهاد الإسلامي، لإنهاء التوتر القائم بين فتح وحماس، وعقد اجتماع بين الحركتين بعد أحداث التفجيرات، وإعلان فتح منعها من قبل أجهزة الأمن بغزة التي تديرها حماس من إقامة مهرجان لإحياء ذكرى وفاة الرئيس الراحل ياسر عرفات.

ويتواصل الخلاف بين الحركتين الذي يشهد تصاعدا يهدد مستقبل المصالحة وحكومة التوافق الفلسطينية، التي بسبب الخلافات شككت حركة حماس في شرعيتها.

وفي هذا السياق قال أبو النجا إن «شعبنا أصبح قلقاً لأنه لا يوجد شيء على الأرض، فالإعمار متوقف والحكومة لم تأخذ دورها والمؤسسات متفردة والحصار مازال قائما والمعابر مازالت مغلقة ولم يحدث أي تحسن ولم يلمس شعبنا أي تغيير وهو صاحب المصلحة الحقيقية في المصالحة».

وشدد على ضرورة وجود رؤية حقيقية من جميع المعنيين لتحرك المصالحة وألا تكون الأمور جامدة، مستدركا «لكن للأسف كثير من الإجراءات على الأرض غير مساعدة». وقال «إن لم يكن القادة حريصين على مصلحة الشعب وان يخرجوه من أزمته التي يعيشها فإن الأمور للأسف ستكون صعبه».

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١١/٢٢

٨. حماس تنفي علاقتها بـ"أمن غزة" وتدعو "الحمد الله" للقيام بمسئولياته

غزة: نفت حركة حماس أي علاقة لها بمرجعية الأجهزة الأمنية في قطاع غزة، داعية رئيس حكومة التوافق ووزير الداخلية رامي الحمد الله للقيام بمسئولياته.

وقال الناطق باسم حركة حماس سامي أبو زهري في تصريح وصل "المركز الفلسطيني للإعلام"، نسخة عنه مساء اليوم الجمعة (٢١-١١)، إن حماس لا علاقة لها بمرجعية الأجهزة الأمنية، والحمد الله هو وزير الداخلية وعليه أن يمارس مهامه وأن يتوقف عن التهرب من القيام بمسؤولياته، وفق تعبيره.

وكان رئيس حكومة التوافق الوطني رامي الحمد الله زعم خلال لقاءٍ مع قناة "الجزيرة" بث مساء الجمعة، أن حركة حماس هي السلطة الفعلية الأمنية في قطاع غزة، وقال: "لا يمكن لحكومة التوافق العمل في غزة في ظل الوضع الأمني المتوتر هناك".

جدير بالذكر أن رامي الحمد الله لم يقم بأي اتصال أو تواصل مع الأجهزة الأمنية العاملة في القطاع، والتي تقع تحت ولايته كوزير للداخلية في حكومة التوافق، ولم يقم بصرف أي راتب لموظفي وزارة الداخلية بغزة رغم مرور ٥ أشهر على تشكيل حكومته، رغم دعوات "حماس" وفصائل العمل الوطني له مراراً على تسلم مهامه والتوقف عن تجاهل احتياجات قطاع غزة.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١١/٢١

٩. أبو زهري لـ "قدس برس": قادة الاحتلال الذين يقتلون شعبنا هم هدف مشروع للمقاومة

غزة ـ القدس المحتلة (فلسطين): كشف المتحدث باسم حركة حماس الدكتور سامي أبو زهري، النقاب عن أن "حماس" بصدد جمع المعلومات حول الخلية التي قالت إسرائيل بأنها اعتقلتها بدعوى أنها خطّطت لاغتيال وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة.

وقال أبو زهري أكد في تصريحات خاصة لـ "قدس برس": "الحركة بصدد جمع المعلومات حول هذا الموضوع، وفي نفس الوقت نؤكد أن قادة الاحتلال الذين يقتلون نساءنا وأطفالنا هم هدف مشروع للشعب الفلسطيني". ورفض الإدلاء بمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع.

وكان جيش الاحتلال الإسرائيلي، قد أعلن أن قواته قامت باعتقال خلية فلسطينية قوامها ثلاثة مقاومين من مدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية المحتلة، بدعوى أنها خطّطت لاغتيال وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة.

على صعيد آخر انتقد أبو زهري بشدة حملة الاعتقالات التي تشنها أجهزة أمن السلطة في الضفة ضد قادة وكوادر "حماس"، وقال: "استمرار أجهزة أمن السلطة في اعتقال أبناء وكوادر "حماس" في الضفة هو دليل على استمرار السلطة في مسلسل التنسيق الأمني مع الاحتلال ضد شعبنا ومقاومته، ودليل على أن السلطة لازالت ترتكب جرائم حقيقية بحق الحريات العامة وهي تتحمل المسؤولية عن الجمود في ملف المصالحة"، على حد تعبيره.

قدس برس، ٢٠١٤/١١/٢١

١٠.حماس: أجهزة أمن السلطة تصعّد ضد كوادرنا بالضفة وتحاصر منزل الكاتبة خاطر

الضفة الغربية: صعّدت أجهزة أمن السلطة حملتها ضدّ نشطاء وكوادر حركة حماس والمواطنين المشاركين في الهبة المتواصلة نصرةً للقدس والأقصى، حيث اعتقلت خمسة في محافظتي الخليل ورام الله، واستدعت أسيراً محرراً في جنين، فيما حاصرت منزل الناشطة والكاتبة لمى خاطر في الخليل وهددت باقتحامه.

وقالت حركة حماس في بيان وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" ظهر اليوم الجمعة؛ إن قوة كبيرة من جهاز المخابرات حاصرت منزل الكاتبة والناشطة السياسية لمى خاطر في مدينة الخليل، وهددت بتكسير الأبواب واقتحام المنزل وإطلاق النار بداخله، إلا أنّها فشلت في ذلك بعد إصرار الناشطة خاطر وعائلة زوجها على منعهم من الدخول مهما كلف الثمن.

لينسحبوا بعدها مع تهديدٍ جديدٍ بالعودة، وسط تدفق العشرات من المتضامنين من الرجال والنساء من عائلات الخليل والأقارب والجيران وطلبة الجامعات الذين واصل البعض منهم اعتصامه حتى ساعات الفجر، تضامنا مع الكاتبة خاطر وزوجها المحرر حازم الفاخوري المضرب عن الطعام في سجن أريحا لدى جهاز المخابرات، مع ثلة من المعتقلين السياسيين منذ أيام.

وكان جهاز المخابرات قد اعتقل الطالب في جامعة الخليل محمد محضي، وكلاً من المحرر خالد حمامدة من السموع ومحمد شعفوط من حلحول، فيما اعتقل جهاز الأمن الوقائي المحرر أمين القواسمي شقيق الشهيدين حاتم وباسل القواسمة.

وقد عرف أيضا ممن اعتقلوا ضمن حملة الأجهزة المتواصلة في المحافظة ضد الأسرى المحررين كل من مصعب نيروخ وخالد السعو والدكتور فراس مجاهد ونظام شحادة أول أمس، ليرتفع عدد المعتقلين لقرابة ٢٣ معتقلا خلال الأيام الثلاثة الأخيرة فقط.

وفي محافظة رام الله، اعتقل جهاز المخابرات أحمد عبد الكريم غنام من البيرة بعد اقتحام منزله.

وأما في محافظة جنين، فقد استدعى جهاز الأمن الوقائي الأسير المحرر رشدي الجمل، وهو معتقل سياسي سابق. وكانت حركة حماس قد دعت في تصريح صحفي أمس لجمعة غضب واسعة اليوم، مؤكدة أن كل محاولات وأد انتفاضة القدس ستبوء بالفشل أمام إصرار وإرادة شعبنا.

وفي محافظة نابلس، واصلت الأجهزة اعتقال الطالب الجامعي معتصم سميح عليوي من المدينة، منذ خمسة أيام وذلك بعد وقت قصير من إفراج قوات الاحتلال عنه بعد اعتقاله ٤٠ يوما أثناء عودته من الأردن حيث يكمل دراسته الجامعية.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١١/٢١

١١. إصابة مستوطنَين بعملية طعن في القدس

صيب مستوطنان، مساء اليوم، إثر تعرضهما لعملية طعن قرب إحدى المدارس الدينية في مدينة القدس المحتلة، ووصفت جراحهما بالطفيفة والمتوسطة، فيما لاذ الفاعل من المكان بسلام.

وذكرت وسائل إعلام عبرية أن "المستوطنَين تعرضا لعملية طعن مدبرة من قبل شبان فلسطينيين خارج المدرسة الدينية التي يدرسان فيها في حي الطور بشرق القدس"، على حد زعمها.

وأوضحت أن أحد المستوطنين يبلغ من العمر (٢٤ عاماً) وقد أصيب في ظهره بجراح وصفت بالمتوسطة، والآخر أصيب برضوض في رأسه جراء ضربات بالعصي.

وفتحت شرطة الاحتلال تحقيقاً للوقوف على ظروف الحادث، ونصبت الحواجز بين المدن الفلسطينية المحتلة للبحث عن الفاعلين.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/١١/٢١

١٢. مسؤول في فتح: وقف التنسيق الأمني ضرورة ملحة وستدرك "إسرائيل" مدى خطورة ذلك

القدس المحتلة–كامل إبراهيم: قال مسؤول ملف القدس في حركة فتح، حاتم عبد القادر، إن الفلسطينيين في القدس المحتلة قادرون على الصمود في وجه الاعتداءات الإسرائيلية والهجمة الشرسة التي تشنها حكومة بنيامين نتنياهو والمستوطنين، وانتقد مواقف وأداء الدول العربية والإسلامية والسلطة الفلسطينية متهما إياها بالتقصير تجاه القدس والمسجد الأقصى المبارك.

واوضح عبد القادر «نعم، المقدسيون قادرون على الصمود، لكنهم لن يكونوا قادرين على الانتصار بدون وقفة عربية وإسلامية ودعم لصمودهم ومقاومتهم للهجمة العدوانية عليهم وعلى مقدساتهم»، مؤكدا في الوقت نفسه على أنه كلما زاد الضغط على المقدسيين، كلما تزايدت مقاومتهم.

وأضاف «إذا كان الاحتلال مجرم وقاتل فالمقدسي صامد ويستطيع الصمود، واستخدام القوة لا تجدي نفعا، والاحتلال اليوم يريد الاستعانة بقوات كوماندوس البحرية، لكن حتى لو استعان بحلف الناتو فإنهم لن يستطيعوا خلق تهدئة في القدس، إذا لم يتوقف عن انتهاكاتهم في القدس والأقصى».

وقال إن القيادات المقدسية طالبت في مؤتمرها الصحفي مساء الخميس العرب بعقد قمة عربية عاجلة والاتفاق على خطة وخطاب عربي موحد يردون به على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي اتخذ خطابا عدائيا واضحا.

وشدد عبد القادر على أن هناك تقصيرا واضحا من جانب السلطة الفلسطينية تجاه القدس المحتلة يصل لمستوى التقصير العربي مشيرا إلى انه ليس هناك إمكانيات وفرتها السلطة لدعم القدس وتدعم

تكلفة صمودهم، وهذا الدعم كان بالأصل ضعيفا «وهذا كان سبب استقالتي قبل سنوات من حكومة سلام فياض احتجاجا على ضعف الدعم المخصص للقدس من الحكومة الفلسطينية».

واعتبر عبد القادر أن «وقف التنسيق الأمني ضرورة ملحة وستدرك إسرائيل مدى خطورة ذلك».

وأوضح أن الاحتلال يحاول استغلال الأوضاع الفلسطينية الصعبة والانقسام الفلسطيني والأوضاع العربية المزرية من أجل فرض أمر واقع في القدس، لكنه رأى أن المقدسيين قادرون على إحباط هذه المحاولة.

وأشار عبد القادر إلى إن الانقسام تسبب بانعكاسات مادية ومعنوية على الفلسطينيين حيث أشاع اليأس في الشارع الفلسطيني «وبرأيي ما دام الانقسام موجودا فلن يحقق الفلسطينيون أي شيء وهو أخطر من الاحتلال نفسه على قضيتنا ومستقبلها».

الرأي، عمّان، ٢٠١٤/١١/٢٢

١٣. مزهر: شعبنا لن يصمت طويلاً أمام الجرائم الصهيونية، وانتفاضة ثالثة على الأبواب

غزة: حذر عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية مسؤول فرعها في قطاع غزة جميل مزهر من أن شعبنا الذي لن يستمر بالصمت طويلاً أمام تمادي الاستيطان وتصاعد الانتهاكات والجرائم بحق أهلنا بالقدس، وأمام استمرار المعاناة التي يعاني منها قطاع غزة، مؤكداً أننا بتنا على أعتاب مرحلة جديدة وانتفاضة شعبية ثالثة على الأبواب.

وقال مزهر في مقابلة متلفزة "القدس تستصرخ كل الوطنيين والأحرار والشرفاء من أبناء شعبنا لاستعادة الوحدة ووضع استراتيجية موحدة تواجه مخططات الاحتلال المجرم وحكومته الفاشية والعنصرية ".

وأشار مزهر إلى أن الخطر الداهم التي يتهدد المشروع الوطني الفلسطيني جعل من المضي للمصالحة واستعادة الوحدة ونبذ الخلافات الفئوية ضرورة وطنية ملحة يجب العمل على تحقيقها.

ونوه إلى أن هنالك تغليبا للأجندات والحسابات الحزبية والفئوية على حساب المصالح الوطنية العليا مطالباً حركتي فتح وحماس بضرورة إعلاء المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات وبضرورة المضي قدماً في المصالحة.

واستدرك مزهر قائلاً "شعبنا يخسر كل شيء في ظل الانقسام فالمعاناة تستمر وعشرات الآلاف من المواطنين مشردين بالعراء والاستيطان يتمدد والقدس تهود كل ذلك خلق حالة من الاحتقان والغليان في الساحة الفلسطينية تهدد بالانفجار".

وقال مزهر ان الجبهة الشعبية وعددا من القوى الوطنية والإسلامية متمثلة في الجهاد الإسلامي والجبهة الديمقراطية وحزب الشعب تقدمت بجملة من الأفكار والاقتراحات ذكر منها استمرار التحقيق للكشف عن مرتكبي التفجيرات الأخيرة في غزة وضرورة تولي الحكومة لمسؤولياتها في قطاع غزة وتسلم أبو مازن معبر رفح بالتنسيق مع مصر بالإضافة لمعالجة ملف موظفي القطاع عبر الإسراع في إنجاز عمل اللجنة الإدارية والقانونية ومن ثم عقد اجتماع عاجل للإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير لحل القضايا العالقة.

وتابع "هناك بعض العقبات أمام هذه المقترحات نحن بصدد تذليلها وتحشيد أكبر قدر ممكن من الفعاليات الوطنية تشارك فيها الشخصيات الاعتبارية والوطنية ومؤسسات المجتمع المدني من أجل أن نشكل ضاغطا حقيقيا وجديا على كلا الحركتين لاستعادة الوحدة".

وأضاف مزهر أن التعاطي الإيجابي مع هذه الاقتراحات يفتح الطريق لبدء حوار شامل لاستكمال وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه بالقاهرة وغيرها.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١١/٢٢

١٤. نبيل شعث يشارك في أعمال مؤتمر حزب المؤتمر الهندي

نيودلهي- وفا: شاركت فلسطين في احتفالية الذكرى الـ١٢٥ لميلاد جواهر نهرو رئيس وزراء الهند الأسبق، وكذلك في أعمال حزب المؤتمر الهندي.

ومثل الرئيس محمود عباس في هذه الفعالية عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومفوض العلاقات الخارجية نبيل شعث ورافقه سفير فلسطين لدي الهند عدنان أبو الهيجاء.

وقال شعث في تصريح له عقب الفعالية إنه نقل تحيات الرئيس لرئيس حزب المؤتمر سونيا غاندي وقيادة الحزب، مشيرا إلى العلاقات القوية والتاريخية التي ربطت الهند مع القضية الفلسطينية ودعمها للمواقف الفلسطينية عبر مراحل نضالها المختلفة.

وتابع: يحرص الرئيس علي وفاء القيادة الفلسطينية لكل من ساندها وعلاقتنا تاريخية ومتينة منذ سنوات طويلة مع الهند بكل أحزابها.

وألقى شعث خطابا أمام مئات الحضور في هذا الاحتفال ممن يمثلون مختلف القيادات الحزبية في العالم، بالإضافة إلى عدد كبير من المسؤولين والبرلمانيين والسياسيين الهنود.

كما التقي على هامش أعمال الاحتفالية والمؤتمر سونيا غاندي رئيس حزب المؤتمر ونائب رئيس الحزب راهول غاندي، وسكرتير الاشتراكية الدولية والرئيس الأفغاني السابق حامد كرزاي، ومسؤولين في أحزاب مختلفة من دول العالم.

واجتمع أيضا مفوض العلاقات الخارجية لحركة فتح مع وزيرة الأقليات في الحكومة الهندية نجمة هبة الله، وبحثا آفاق التعاون المشترك، وضرورة تطوير العلاقات الثنائية مع الحكومة الحالية.

كما ألقى محاضرة سياسية مهمة في المجلس الهندي للعلاقات الخارجية بحضور عشرات الباحثين والمهتمين والأكاديميين، مستعرضا خطورة الوضع فلسطين، الأمر الذي يستدعي مضاعفة الضغط الدولي على الاحتلال للإقرار بالحقوق الفلسطينية، وصولا لإحلال السلام، وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١١/٢٢

١٥. أحمد عساف: بعد أن أفشلت حماس حكومة الوفاق تقوم عملياً بانقلاب جديد في القطاع

رام الله: قال المتحدث باسم حركة فتح أحمد عساف أمس، إن إقدام حماس على إغلاق مقر المحافظة الوسطى في قطاع غزة وإخراج المحافظ الأخ عبد الله أبو سمهدانة منه، هو بداية عملية لانقلاب جديد تقوم به حماس على الشرعية الوطنية وتنقض من خلاله على المصالحة الوطنية، وذلك بعد أن تعمدت إفشال حكومة الوفاق الوطني ومنعها من بسط ولايتها على القطاع.

وأكد عساف في تصريحات صحفية، إن كافة المؤشرات تثبت أن حماس لم تكن في يوم من الأيام مقتنعة بالوحدة الوطنية والمصالحة، وان قبولها باتفاق الشاطئ وحكومة الوفاق الوطني لم يكن إلا تكتيكاً تهدف حماس من ورائه الخروج من أزمتها السياسية والإقليمية والمالية الخانقة.

وقال عساف إن إغلاق حماس لمقر المحافظة الوسطى، ومنعها المحافظين المعينين من قبل الرئيس محمود عباس من مزاولة مهامهم ومسؤولياتهم، إضافة إلى إصرارها على التمسك بسيطرتها الكاملة على القطاع سياسياً وامنياً، ورفضها تسليم المعابر إلى السلطة الوطنية، هي جميعها دلائل على إمعان حماس بإبقاء الانقسام ولو على حساب معاناة أهلنا في قطاع غزة، وعلى حساب عملية الإعمار التي من شانها أن تخفف هذه المعاناة الرهيبة.

وأكد عساف أن حماس لم تكترث يوماً بأهلنا في القطاع ولا بمعاناتهم، مشيرا إلى أنها كانت سبباً مباشرا لهذه المعاناة منذ انقلابها الأسود الدموي على الشرعية الوطنية الفلسطينية عام ٢٠٠٧، الذي راح ضحيته الآلاف من أبناء شعبنا بين شهيد وجريح.

وفي السياق ذاته ذكر عساف بالثمن الذي دفعه شعبنا خلال العدوان الإسرائيلي البربري في الصيف الماضي بسبب رفض حماس للمبادرة المصرية في بداية العدوان وقبولها في حذافيرها بعد خمسين يوما، الأمر الذي دفع أهلنا بسببه أكثر من عشرة آلاف شهيد وجريح، وعشرات الآلاف من المنازل المدمرة إضافة إلى تدمير في البنية التحتية، ومصالح أهلنا الخاصة في القطاع، مؤكداً أن كل ذلك

جاء نتيجة لارتباط قرار حماس السياسي بقوى إقليمية وبمصالح لا تمت إلى مصلحة الشعب الفلسطيني بشيء، وإنها تخدم فقط مصلحة حماس الضيقة والأنانية.

وتساءل عساف، هل من يقدم على تفجير منازل قيادات فتح وتفجير منصة القائد الرمز، صانع الوطنية الفلسطينية، ياسر عرفات، ويمنع إحياء ذكرى رحيله العاشرة، هل هؤلاء في حماس يريدون فعلا إنهاء الانقسام؟ أم أنهم ماضون في إقامة إمارتهم وانقلابهم في القطاع.

وأشار عساف إلى تزامن الهجمة التي يشنها قادة حماس على الأخ الرئيس أبو مازن مع الهجمة التي يشنها المسؤولون الإسرائيليون عليه، متسائلاً أي مصلحة مشتركة تجمع حماس مع دولة الاحتلال في هذه الهجمة؟ مؤكداً أن حماس منذ تأسيسها عام ١٩٨٨ وهي عامل فرقة وتمزق داخل الشعب الفلسطيني، وليس عامل وحدة ووئام وهذا بالضبط ما تريده دولة الاحتلال الإسرائيلي.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١١/٢٢

١٦.تقرير: خلافات فتح وحماس تعيد المصالحة إلى نقطة الصفر

في رصد استطلعت خلاله «عكاظ» رأي عدد من المسؤولين والخبراء الفلسطينيين عن تأثير عودة الخلافات بين حركتي فتح وحماس على الوضع الداخلي، حيث أكدوا أن ما يجري سيعيد المصالحة إلى نقطة الصفر، كما أنه سيعطل عمل حكومة التوافق الوطني بغزة، وبالتالي تأخر عملية الإعمار في غزة، وكذلك التأثير السلبي على جولة المفاوضات المرتقبة مع إسرائيل في القاهرة، معتبرين أن ذلك يصب في مصلحة إسرائيل. الدكتور رمزي رباح عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين المراقب والمحلل السياسي، قال: إن العلاقات المضطربة بين حركتي فتح وحماس ستوثر على ملفات عدة في الساحة الفلسطينية، أبرزها التأثير الأكيد على ملف الجولة الثانية من المفاوضات غير المباشرة مع الاحتلال الإسرائيلي في القاهرة وإمكانية انعقادها. وأشار رباح إلى أن التصريحات الإعلامية والمشادات الكلامية بين الحركتين تؤثر على سير المصالحة الفلسطينية وإعادة الإعمار الذي يمس كل مواطن فلسطيني، داعيا إلى تطويق أزمة العلاقة بين حماس وفتح ونزع فتيل الأزمة الأخيرة، موضحا أن الجهد بحاجة إلى تجاوب من الطرفين، لافتا إلى أن الاتصالات بين الحركتين متوقفة على خلفية أزمة إحياء ذكرى استشهاد الرئيس الراحل ياسر عرفات وتفجيرات غزة الأخيرة.

من جهته، حذر سليم النفار الكاتب والناشط السياسي، من تداعيات ما يجري من خلافات بين فتح وحماس، حيث سيؤثر ذلك سلبا على الشعب الفلسطيني، وما حدث في غزة مسيء للغاية، وسيؤدي ذلك إلى توقف الدعم عن قطاع غزة لإعادة إعماره، واعتبر أن ما يحدث من مناكفات داخلية سيؤدي

إلى تعطيل للمصالحة الوطنية، ووضع المزيد من العقبات أمام حكومة الوفاق الوطني، واصفا ذلك بأنه مصلحة إسرائيلية. وأضاف: نريد أفعالا وليس أقوالا، وعلى حركة حماس المسؤولة عن الأمن في قطاع غزة، أن تبحث عن مرتكبي الجريمة التي أدت إلى توتير الأوضاع وتقديمهم للمحاكمة. كما قال الكاتب والباحث اللواء عرابي كلوب: إن ما يجري من تراشق إعلامي وتبادل للاتهامات بين حركتي فتح وحماس، أعاد الكل الفلسطيني إلى مربع الانقسام الأول. مشيرا إلى أن ما يحدث حاليا في الساحة الفلسطينية يعزز القول بأن اتفاق المصالحة وحكومة التوافق كان عبارة عن حلول مؤقتة، ولم يتم تجسيدها بشكل واقعي، لأنها لم تتطرق إلى التفاصيل والقضايا الحساسة وأنها ستنفجر عند أي خلاف.

ولفت كلوب، إلى أن أحداث غزة الأخيرة خلال إحياء ذكرى رحيل الرئيس ياسر عرفات قد هزت أركان هذا الاتفاق الهش بين الطرفين، وكأنهما كانا ينتظران أي هفوة من الآخر لكي يزداد عمق هذه الأزمة وتتسع أكثر. وأشار إلى أنه إذا بقيت حماس وفتح على هذا الحال وكل منهما متوقف خلف مصلحته الحزبية فإن الانقسام سيزداد أكثر وسيدفع الشعب الفاتورة بشكل كبير، خاصة في قطاع غزة الذي ينتظر الإعمار وفك الحصار، وبلا شك فإن هذا الخلاف سيؤدي إلى تعطيل عمل الحكومة التي ستشرف على إعادة الإعمار، وفتح المعابر وإنهاء الحصار، ولذلك من الضرورة الدخول بقوة لإصلاح ذات البين بين الحركتين لتطويق الأزمة والوقوف إلى جانب مصالح الشعب بعيدا عن الحزبية والفصائلية، بدلا من تعزيز حالة الانقسام.

عكاظ، جدة، ٢٠١٤/١١/٢٢

١٧.نير بركات: خطة إسرائيلية من خمس نقاط لحماية اليهود في القدس المحتلة

القدس المحتلة – كامل إبراهيم: كشفت الشرطة الإسرائيلية امس النقاب عن خطة من خمس نقاط يزمع رئيس بلدية القدس المحتلة، العنصري «نير بركات» تنفيذها لاستعادة الأمان والسلامة الفردية لليهود:

أولا: إضافة ٤٥ دورية شرطة بلدية في المدينة المقدسة.

ثانيا: إضافة ٢٠ دورية لحراسة المؤسسات التعليمية اليهودية.

ثالثا: إضافة ٢١٤ حارسا للمتنزهات والحدائق العامة الخاصة باليهود.

رابعا: نصب مئات الكاميرات حول مؤسسات التعليم اليهودي.

خامسا: إقامة غرفة عمليات تنسيق أمنى مشترك لضمان وصول الدوريات بسرعة إلى مكان الحادث.

وتتضمن خطة بركات ٨٠ سيارة دورية مشتركة تتجول في نفس الوقت في أحياء المدينة: ٥٠ سيارة دورية حفظ نظام بلدية مشتركة مع الشرطة ستتجول في كل الأحياء وتقدم جوابا سريعا على كل حدث، إلى جانب ٣٠ سيارة دورية خاصة لمؤسسات التعليم فقط يقودها حراس البلدية ويكون بوسعهم الوصول إلى كل مؤسسة تعليم في غضون أقل من دقيقتين.

الرأي، عمّان، ٢٠١٤/١١/٢٢

١٨. نتنياهو يصر على تمرير قانون يغلب "اليهودية" على الديمقراطية في "إسرائيل"

تل أبيب – الشرق الأوسط: أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن إصراره على سن قانون عنصري رسمي يعتبر فيه إسرائيل دولة يهودية، ويخفض مكانة اللغة العربية لصالح اللغة العبرية، ويتيح لها تغليب الجانب اليهودي على الديمقراطي، مما يعتبره قادة فلسطينيي ٤٨ (وهم مواطنون عرب في إسرائيل)، قانونا خطيرا يهدد الوجود العربي ويمهد لفاشية يهودية.

وكانت وزيرة القضاء تسيبي لفني قد استخدمت حقها كرئيسة للجنة التشريع في الحكومة، وقالت إن هناك لجنة من جميع الأحزاب يفترض أن تجتمع وتبحث في الموضوع قبل مرحلة دفع القانون إلى الأمام حتى يكون قانونا متوازنا. إلا أن رئيس الائتلاف الحكومي زئيف ألكين رفض الانتظار، وأصر على طرح المشروع على اللجنة لتعجيل المصادقة عليه. إلا أن لفني رفضت وسبب تصرفها غضبا عارما في الائتلاف، استغله نتنياهو ليهاجمها بشكل غير مباشر. وقال نتنياهو إنه سيستغل هو أيضا صلاحياته كرئيس حكومة وسوف يطرح المشروع في جلسة الحكومة العادية القادمة.

وقال نتنياهو إن إسرائيل هي "الدولة القومية للشعب اليهودي. هذه هي قضية مبدئية وهامة بالنسبة لمستقبل الشعب اليهودي في دولة إسرائيل. وهذا لا يمنع حقيقة أنها ديمقراطية يحظى كل سكانها بالحقوق".

لكن الكثير من الخبراء والسياسيين والإعلاميين، خصوصا بين المواطنين العرب وقيادتهم السياسية وبين قوى الليبرالية والديمقراطية اليسار، يرون في القانون أمرا مختلفا، حيث أجمعت الأحزاب العربية (الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والتجمع الوطني الديمقراطي والحركة الإسلامية والحزب العربي الديمقراطي)، على أن القانون عنصري يستهدف بشكل خاص تكريس ممارسات الحكومة الإسرائيلية على المواطنين العرب، وهي سياسة تمييز.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/١١/٢٢

١٩. يعلون: الخلية التي خططت لاغتيال ليبرمان هي الرابعة التي تُكشف منذ أيار/ مايو

عرب ٤٨: قال وزير الأمن الإسرائيلي موشيه يعلون، خلال جولة في جنوب البلاد اليوم، الجمعة، إن الخلية الفلسطينية التي تم الكشف عنها أمس وخططت لاغتيال وزير الخارجية الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، هي رابع خلية من نوعها يتم كشفها منذ شهر أيار الماضي.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن يعلون قوله إن "هذه خلية كانت لديها نية وفكرة للمس بوزير الخارجية أفيغدور ليبرمان" مشيرا إلى أن اكتشاف الخلية والقبض على أفرادها تم بالتعاون ما بين الجيش والشرطة والشاباك.

وأضاف يعلون أن "هذه الخلية الإرهابية الرابعة منذ شهر أيار الأخير، وهي بالأساس خلايا تابعة لحماس" وأن تم تفعيل جزء من هذه الخلايا من قبل صالح العاروري المقيم في إسطنبول بتركيا.

وتطرق يعلون إلى الوضع الأمني المتوتر في القدس الشرقية المحتلة، ودعا إلى عدم تسمية الأحداث فيها بالانتفاضة الثالثة، ورغم ذلك قال إنه "واضح أننا موجودون في أوج موجة تصعيد، تشمل إرهابا فرديا بالأساس، لأنه عندما ننجح في إحباط الإرهاب المنظم للمنظمات التخريبية، فإن هذا ما تبقى. ويوجد ارتفاع في الإرهاب الشعبي في القدس ويهودا والسامرة (الضفة الغربية المحتلة)، لكن ما كنت سأعرف هذا أنه انتفاضة. فالانتفاضة حدثت في العام ١٩٨٧ عندما خرج الفلسطينيون كلهم إلى الشرع، لكن الحاصل الآن هو نتيجة للتحريض".

وحول أقوال رئيس الشاباك، يورام كوهين، الذي قال أمام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، هذا الأسبوع، إن الرئيس الفلسطيني، محمود عباس (أبو مازن)، 'ليس معنيا بالإرهاب ولا يقود الإرهاب. وهو لا يفعل ذلك من تحت الطاولة أيضا'، قال يعلون إن كوهين قال إنه "لا توجد مصلحة لدى أبو مازن بممارسة الإرهاب في يهودا والسامرة. وسأقول أكثر من ذلك، إنه (أي عباس) يخاف من احتمال ممارسة الإرهاب هناك وهو يدرك أن هذا سيسقطه".

واعتبر يعلون أنه "لا يمكن تجاهل تحريضه بما يتعلق بجبل الهيكل (الحرم القدسي) والقدس، سواء من خلال القول إنه يحظر السماح لليهود بتدنيس الجبل أو من خلال رسالة التعزية لعائلة المخرب الذي حاول اغتيال يهودا غليك، أو من خلال الفرية الدموية بتحويل سائق حافلة انتحر إلى شخص قتله مستوطن".

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١١/٢١

٢٠. ليبرمان يوافق على ضم "الحريديم" للحكومة الإسرائيلية لمنع انتخابات مبكرة

القدس المحتلة: أفادت مصادر في أحزاب الليكود و"اسرائيل بيتنا" و"البيت اليهودي" إن رئيس "إسرائيل بيتنا" ووزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان بات يوافق في الأيام الأخيرة على ضم الحزبين الحريديين (المتدينين)، شاس و"يهدوت هتوراة"، إلى الحكومة من أجل منع تقديم الانتخابات العامة. وحسب موقع "nrg" العبري فإن العديد من أعضاء الكنيست من أحزاب الائتلاف تحدثوا مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال الأسبوع الماضي وخرجوا بانطباع انه يعتزم تقديم موعد الانتخابات العامة على خلفية خلافات داخل الائتلاف الحكومي.

وأضاف الموقع أن العديد من أعضاء الكنيست أصيبوا بحالة "هلع الانتخابات" بسبب تخوف قسم منهم من عدم العودة إلى مقاعد الكنيست إضافة إلى أن استطلاعات الرأي تظهر حدوث تراجع في شعبية حزب "إسرائيل بيتنا" وتراجع أكبر في شعبية حزب "هناك مستقبل" برئاسة وزير المالية يائير لبيد. ونقل الموقع عن مصادر في الليكود و"اسرائيل بيتنا" و"البيت اليهودي" قولها إنه على أثر هذه الأجواء "بدأ ليبرمان يقول "نعم" ردا على السؤال الذين كان يجيب عليه "لا"، وهو هل ستسمح لرئيس الحكومة بضم الأحزاب الحريدية إلى الائتلاف؟".

يشار إلى أن ليبرمان يمثل المهاجرين الروس وناخبين علمانيين الذين يعارضون دخول الحريديم إلى مركز صناعة القرار في إسرائيل.

ووصف الموقع تغيير موقف ليبرمان بأنه "زلزال" فيما قال قيادي في حزب الليكود إن هذا التغيير "يغير صورة الوضع بشكل دراماتيكي".

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١١/٢٢

٢١. "الليكود" يقود حملة التحريض ضد العرب

عرب ٤٨: يقود حزب الليكود بزعامة رئيس حكومة إسرائيل، بنيامين نتنياهو، حملة التحريض على العنصرية ضد العرب، ويدأب العديد من نوابه على المشاركة في اقتحامات الحرم القدسي وعلى سن قوانين عنصرية، على غرار مشروع "قانون أساس: إسرائيل –الدولة القومية للشعب اليهودي" الذي سيطرحه نتنياهو على حكومته، بعد غد الأحد.

وبالمفاهيم الإسرائيلية، كان حزب الليكود يعتبر حزبا يمينيا ولكن كان هناك العديد من الليبراليين في صفوف قيادته. ولكن عشية الانتخابات العامة الأخيرة، ومع تصاعد التطرف اليميني في هذا

الحزب، تم إقصاء آخر رموز 'الليبراليين' في الليكود وإخراجهم من صفوف قيادة الحزب، وهم الوزراء السابقين دان مريدور وبيني بيغن وميخائيل إيتان.

على هذه الخلفية، قال الوزير الإسرائيلي الأسبق البروفيسور أمنون روبنشطاين، وهو أحد أبرز الخبراء القانونيين في إسرائيل، للإذاعة العامة الإسرائيلية، اليوم الجمعة، إن 'حزب الليكود تحول في الفترة الأخيرة إلى شبه كهانا' في إشارة إلى الحاخام الفاشي المأفون مائير كهانا، الذي كان يروج لترحيل الفلسطينيين من البلاد. وتطرق روبنشطاين إلى الوضع الأمني المتدهور في القدس وقال إن 'تزايد تطرف اليمين من شأنه أن يؤدي إلى حرب دينية' مشددا على أن 'أولئك الذين يسعون إلى إقامة الهيكل (في الحرم القدسي) قد يتسببون بخراب الهيكل الثالث' في إشارة إلى دولة إسرائيل.

وانتقد روبنشطاين قرار رئيس بلدية عسقلان، إيتمار شمعوني، بوقف العمال العرب في المدينة عن العمل، وقال إنه 'يجب احتضان عرب إسرائيل وليس إقصاءهم خارج دائرة العمل'.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١١/٢١

٢٢. "إسرائيل" ترفض نداء أوروبياً لوقف هدم منازل الفلسطينيين الذين ينفذون هجمات في القدس

(رويترز): رفضت سلطات الكيان الإسرائيلي، أمس، نداء من أكبر خمس دول في الاتحاد الأوروبي لوقف هدم منازل الفلسطينيين الذين ينفذون هجمات في القدس، زاعمة أن هذا الأسلوب وضع لردع أعمال العنف. وقالت صحيفة "هآرتس" ان وزارة الخارجية استمعت إلى وجهات نظر سفراء ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا وإسبانيا بأن الهدم الذي نفذ في أحد مباني القدس المحتلة الأسبوع الماضي والمزمع تنفيذه في أربعة مبان أخرى سيذكي التوترات وسيجيئ بآثار عكسية. وقال المتحدث باسم وزارة خارجية الكيان ايمانويل نحشون في معرض حديثه عن اجتماع الخميس مع السفراء الأوروبيين انه تم إبلاغهم بأن هذا الإجراء يتفق مع القانون "الإسرائيلي" وسيستمر. وادعى أن "هذا (الإجراء) ليس الهدف منه أن يكون عقاباً وإنما لإثناء آخرين عن تنفيذ هجمات".

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/١١/٢٢

٢٣. الشرطة الإسرائيلية تعثر على شحنة سكاكين وسيوف متوجهة إلى فلسطينيين

القدس المحتلة – (د ب أ): عثرت الشرطة الإسرائيلية على أكثر من ١٠ آلاف سكينا وسيفا وبنادق صاعقة في حاوية تضم أشياء متعلقة بالكريسماس (عيد الميلاد) قادمة من الصين في طريقها إلى الفلسطينيين. وأعربت الشرطة الخميس عن اعتقادها أن الأسلحة ربما يستخدمها الفلسطينيون في مواجهة قوات الأمن الإسرائيلي. وكانت السلع التي عثرت عليها الشرطة الإسرائيلية في ميناء أشدود

الأسبوع الماضي في طريقها إلى بلدة بيت حنينا، في القدس الشرقية. وقال المتحدث باسم الشرطة ميكي روزنفيلد على موقع "تويتر" للتواصل الاجتماعي إنه جرى اعتقال خمسة أفراد من المشتبه بهم.

الدستور، عمّان، ٢٠١٤/١١/٢٢

٢٤. استطلاع: ٦٧% من الإسرائيليين يشعرون بتصاعد العنصرية في "إسرائيل"

الناصرة – أسعد تلحمي: رغم استنكار سدنة الدولة العبرية قرار رئيس بلدية «أشكلون» منع العمال العرب مواطني إسرائيل العمل قرب روضات أطفال، إلا أن استطلاعاً للرأي كشف أن غالبية الإسرائيليين (٥٨ في المئة) تدعم هذا القرار، في مقابل ٣٢ في المئة عارضوه، و١٠ في المئة لم يعربوا عن رأيهم. وقال ٦٧ في المئة من المستطلعين إنهم يشعرون بتصاعد العنصرية في إسرائيل على خلفية توتر الوضع الأمني.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١١/٢٢

٢٥. الآلاف يؤدون صلاة الجمعة في "الأقصى" ودعوة لشد الرحال إلى المسجد

القدس . "الأيام"، ا.ف.ب: قال الشيخ عزام الخطيب، مدير عام الأوقاف الإسلامية في القدس، إن ٤٥ ألفا أدوا صلاة الجمعة، أمس، في المسجد الأقصى بهدوء معتبرا أن هذا دليل على أن السبب في احتقان الأوضاع في المسجد والقدس هو الاحتلال الإسرائيلي وممارساته.

وقال الشيخ الخطيب لـ "الأيام" بعد انتهاء صلاة الجمعة في المسجد أمس: هذا هو الوضع الطبيعي، أن يأتي الناس للصلاة دون عقبات أو عراقيل وبالتالي فان الناس تؤدي الصلاة وتغادر المكان بهدوء. وأضاف: بالمقابل فإنه في الأشهر الماضية كانت الحكومة الإسرائيلية تضع العراقيل أمام وصول المصلين إلى المسجد فتمنع الشبان والنساء من دخول المسجد وهو ما كان يتسبب بالاحتقان في المسجد وخارجه وفي جميع أنحاء المدينة.

وكانت الشرطة الإسرائيلية امتنعت عن فرض قيود على دخول المصلين من القدس الشرقية والداخل الفلسطيني إلى المسجد في وقت منع فيه الفلسطينيون من الضفة الغربية من عبور الحواجز الإسرائيلية إلى القدس. وقد انتشرت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود الإسرائيلي في شوارع مدينة القدس وبخاصة على بوابات البلدة القديمة وفي أزقتها وعلى بوابات المسجد الأقصى. واحتجز عناصر الشرطة الإسرائيلية المتواجدون على بوابات المسجد البطاقات الشخصية لمئات المصلين الشبان لحين انتهاء الصلاة. وشدد الشيخ الخطيب على أن " إزالة الاحتقان يكون بإزالة الممارسات التي يقوم بها الاحتلال".

وقد أدان الشيخ عكرمة صبري، رئيس الهيئة الإسلامية العليا، الاعتداءات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في المسجد الأقصى وقال في خطبة الجمعة أمس في المسجد "إن المسجد الأقصى المبارك هو مكان عبادة للمسلمين للصلاة والعبادة والاعتكاف وللمرابطة لا يشاركهم فيه أحد من غير المسلمين، ومن المستنكر أن ما يسمى بنتنياهو يزعم أن المرابطة أمر ممنوع ليحاسب المرابطين والمرابطات ولا يدري كل مسلم في العالم من حقه أن يرابط في المسجد الأقصى المبارك لأن المرابطة عبادة فهل يريد أن يحاسب المسلمين على عباداتهم ".

وأضاف الشيخ صبري" إن الذين يطالبون أن تكون التهدئة في القدس والمسجد الأقصى المبارك هل منعوا الاحتلال من ممارساته العدوانية في القدس؟ في حين أن هذه الممارسات تزيد في القدس والأقصى فهل تتحقق التهدئة باقتحامات اليهود إلى رحاب المسجد الأقصى المبارك؟ هل تتحقق التهدئة بتحديد أعمار المسلمين المسموح لهم بالصلاة في الأقصى؟ هل تتحقق التهدئة بحجز هويات المصلين؟ أم تتحقق التهدئة بمحاولة تركيب بوابات الكرتونية؟ أم تتحقق التهدئة بمنع النساء الحرائر الماجدات المرابطات من دخول المسجد ولماذا الاعتداء عليهن؟ شلت أيدي المعتدين على النساء".

وشدد على "إن أسباب التوتر في الأقصى ومحيطه سببه ممارسات الاحتلال الظالمة العنصرية ".

وقال الشيخ صبري "لقد أعدت لجنة التنسيق المنبثقة عن الهيئة الإسلامية العليا في القدس برنامجا أسبوعيا لشد الرحال إلى المسجد الأقصى المبارك بحيث تم توزيع أحياء مدينة القدس على أيام الأسبوع وعليه نطالب كل مقدسي أن يشد الرحال مرة في الأسبوع على الأقل وهذا أمر ممكن وقد أعلن عن البرنامج الأسبوعي في المساجد وأدعوكم للاستجابة فالأقصى يناديكم وهنيئا لمن يتمكن من شد الرحال إلى المسجد الأقصى يوميا ".

ووجه الشيخ صبري الانتقادات إلى الدول العربية والإسلامية لتقاعسها عن دعم الفلسطينيين في القدس.

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١١/٢٢

٢٦.مواجهات واسعة في أنحاء الضفة بما فيها القدس عقب صلاة الجمعة

القدس المحتلة – محمد يونس: اندلعت أمس مواجهات واسعة في أنحاء الضفة، بما فيها القدس، عقب صلاة الجمعة، وقعت خلالها إصابات بالرصاص المطاط وبالغاز المسيل للدموع.

وفي مخيم شعفاط في القدس، قام مستوطن بدهس شابة فلسطينية في التاسعة والعشرين من عمرها وولى هاربا. وقالت الشابة سوزان الكرد بعد نقلها إلى المشفى للعلاج إنها عرفت انه مستوطن من القلنسوة التي يرتديها على رأسه.

وفي بلدة النبي صالح قرب رام الله، أصيبت أمس فتاة وشاب بأعيرة نارية في مواجهات شهدتها القرية خلال المسيرة الأسبوعية التي تقام احتجاجاً على مصادرة الأراضي وبناء الجدار. وقال ناشطون في القرية إن ناريمان التميمي وباسل الريماوي نقلا إلى المشفى لتلقي العلاج بعد إصابتهما، وإن عملية جراحية أجريت لناريمان. وأضافوا أن العشرات أصيبوا بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، والاختناق نتيجة استنشاقهم الغاز المسيل للدموع.

وفي مخيم قلنديا شمال القدس، أصيب شاب في المواجهات الواسعة التي جرت عقب الصلاة. كما شهدت أحياء عديدة القدس مواجهات، مثل الرام ومخيم شعفاط وصور باهر والعيسوية. وفي الخليل، وقعت مواجهات اندلعت قرب الحرم الإبراهيمي أصيب فيها عدد من المتظاهرين. كما وقعت مواجهات في مخيم عايدة وبلدة تقوع والمعصرة قرب بيت لحم، وكفر قدوم قرب نابلس.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١١/٢٢

٢٧. مستوطن يدهس فتاة في القدس المحتلة

رام الله–فادي أبو سعدى: قالت فتاة فلسطينية إن مستوطناً قام بدهسها في منطقة شعفاط في القدس المحتلة، ولاذ بالفرار، فيما أكدت مصادر طبية في المدينة، نقل الفتاة إلى أحد المستشفيات، وحالتها متوسطة.

وأصيب العديد من الفلسطينيين بحالات اختناق جراء قنابل الغاز المسيل للدموع التي يطلقها جنود الاحتلال، وكذلك وقعت إصابات بالرصاص المطاطي، خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال في المنطقة الجنوبية من مدينة الخليل المحتلة جنوب الضفة الغربية.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١١/٢٢

٢٨. "الشخصيات المستقلة" تُشكّل لجنة متابعة عليا للمتضررين وإعادة إعمار غزة

غزة–معا: شرعت قيادة تجمع الشخصيات الفلسطينية المستقلة عبر رئيسها د. ياسر الوادية مشاوراتها لتشكيل اللجان المنوط بها "حفظ حقوق كل المتضررين" في كل المناطق والأحياء في كافة محافظات قطاع غزة لتوحد جهودها ومهامها إلى لجنة المتابعة العليا للمتضررين الذين لا يزال البعض غير آبه بمعاناتهم ونزوحهم وآلامهم وتشردهم وحجم الدماء التي نزفت من أبنائهم.

وقال الوادية " أن التصريحات الفردية والتراشق الإعلامي لا يخدم سوى مصالح أمراء الانقسام ويتم من خلالها توجيه الرأي العام وتشويه الحقائق والبعد عن تنفيذ اتفاق المصالحة الفلسطينية لتنفيذ مصالح خاصة مقيتة لا يهمها سوى أهدافها الفردية والحزبية".

وأكد عضو قيادة تجمع الشخصيات المستقلة د. كامل الشامي أن هذه الخطوة تأتي في سياق متابعة عمل اللجنة العليا للمتضررين وللضغط نحو سرعة إعادة إعمار ما تم تدميره في محافظات قطاع غزة، داعيا المجتمع الدولي والأطراف الوطنية لتوحيد مسؤولياتهم نحو خدمة أبناء قطاع غزة وحمايتهم من الخطر الشديد المحدق بهم جراء بطء عملية الإعمار.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١١/٢٢

٢٩. المؤتمر الدولي برام الله: الاحتلال يشكل العائق الأساسي أمام الهيئات المحلية الفلسطينية

رام الله–وفا: أكد المشاركون في أعمال المؤتمر الدولي للهيئات المحلية للتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي انطلق في رام الله أمس الجمعة، أن الاحتلال يشكل العائق الأساسي أمام الهيئات المحلية الفلسطينية.

وافتتح المؤتمر الدولي للهيئات المحلية أعماله أمس يومه الأول، بحضور عدد من الشخصيات الاعتبارية الفلسطينية والدولية، وممثلي عدد من البلديات والهيئات المحلية العالمية من تركيا، فرنسا، ألمانيا، تشيلي، الأرجنتين، إيطاليا، جنوب أفريقيا وغيرهم من الدول الداعمة للشعب الفلسطيني.

وشمل اليوم الأول للمؤتمر جلسة افتتاحية لمناقشة واقع الهيئات المحلية الفلسطينية والفرص المستقبلية، وأكد رئيس اللجنة الوطنية لفعاليات السنة الدولية للتضامن مع شعبنا مازن غنيم خلالها، أن المؤتمر من شأنه تسليط الضوء على آليات تقديم الخدمات، التنمية الاقتصادية، سبل تعاون وشراكات، وتحديد الواقع القائم.

وأشار غنيم إلى أن المؤتمر يؤكد على تضامن مع الشعب الفلسطيني عبر توسيع الدائرة الشعبية للقضية الفلسطينية في المجتمع الدولي وتحقيق الاستقلال الوطني. وقال "إن برنامج المؤتمر سيشمل عددا من الزيارات لمناطق مختلفة من شأنها أن تعبر عن المعاناة الحقيقية للشعب الفلسطيني".

كما وناقشت الجلسات دور الهيئات المحلية في بناء الدولة الفلسطينية.

وشمل برنامج اليوم الأول عددا من الجلسات الفرعية ركزت على دور الهيئات المحلية في بناء الديمقراطية على المستوى المحلي، وتمكين وبناء قدرات الموارد البشرية، وتطوير مهارات الهيئات المحلية الاستراتيجية ودعم تقديم الخدمات المحلية، الإدارة العامة وسبل تطويرها، ودور الهيئات المحلية في بناء شرعية الدولة الفلسطينية.

وكان رئيس الوزراء رامي الحمد الله قد أشار خلال حفل افتتاح الفعاليات الخميس، إلى أن انعقاد مؤتمر هيئات الحكم المحلي الدولية في فلسطين، يعد ترجمة حقيقية لتصاعد الحراك الدولي، بشقيه

الشعبي والرسمي، لنصرة شعبنا وإنهاء الاحتلال، وتمكين شعبنا من تقرير المصير في العيش بحرية وكرامة وأمن على أرض الدولة المستقلة كاملة السيادة."

وأضاف الحمد الله: "إن غزة ستنهض وتنفض عن نفسها الركام والدمار الذي خلفه العدوان الإسرائيلي الذي دمر أرضها وبيوتها ومصادرها ومؤسساتها وبنيتها التحتية، وقتل المئات من أهلها معظمهم من النساء والأطفال، وخلّف الآلاف من الجرحى، غالبيتهم سيعيشون مع إعاقات دائمة وأطراف مبتورة".

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١١/٢٢

٣٠.تجميد إجراءات هدم منازل وغسان وعدي أبو الجمل وحجازي حتى صباح الغد

القدس المحتلة – وفا: قال محامي مؤسسة الضمير محمد محمود: إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي جمدت مساء أمس إجراءات هدم منازل معتز حجازي وغسان وعدي أبو الجمل، إلى حين البت بالاعتراضات التي ستقدم للنيابة العسكرية يوم غد الأحد الساعة العاشرة صباحا. وأوضح محمود في بيان صحفي انه ومؤسسة "هموكيد" سيقدمون اعتراضات على هدم منازل عائلات حجازي وأبو الجمل للحاكم العسكري.

وكانت سلطات الاحتلال سلمت عائلة حجازي مساء الأربعاء الماضي أمر هدم منزلها، في حين سلمت عائلة أبو الجمل أمر الهدم ظهر الخميس، والأمر كان يقضي بالهدم خلال ٤٨ ساعة من التبليغ.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١١/٢٢

٣١. "مبكى" يهودي في الخليل!!

الخليل–أسامة العيسة: كل شيء يبدو هادئا في شارع بئر السبع، بمدينة الخليل، رغم أن فيه عدة مواقف لمركبات تعمل على خطوط بعض قرى الخليل، ومحلات عديدة مشرعة الأبواب.

ورغم هذا الهدوء، الذي لا يحبذه أصحاب المحلات في الشارع، إلا انه بالنسبة لهم أفضل مما تحدثه قوات الاحتلال والمستوطنون، في أوقات معينة بشأن الشارع.

والحديث يدور عن وجود مقام في الشارع، يقول المستوطنون انه يضم قبر حاخام اسمه عتنائيل بن كنز، وفي أوقات غير محددة، تتدفق أعداد كبيرة من جنود الاحتلال برفقة المستوطنين، ويتم إغلاق الشارع، وإجبار أصحاب المحلات على أغلاقها، والمغادرة، ويحبس المواطنون أنفسهم في منازلهم حتى انتهاء زيارة المستوطنين للقبر المفترض، الذي يُسمى محليا (مقام النبي حبرون).

أحد أصحاب المحال قال: "لا اعتقد أن الأمر يتعلق بطقوس دينية، وإنما برغبة للسيطرة على المكان، وتهجير المواطنين منه، وضمه للبؤر الاستيطانية في الخليل.". وأضاف: "يمكن لصاحب كل دين، ممارسة طقوس الدين المقتنع به، ولكن ما نشهده، هو التنكيل بنا، وإغلاق محالنا، وترويعنا".

بعض سكان الشارع يصفون المبنى، بمبكى اليهود في الخليل، إشارة إلى الحائط الجنوبي للمسجد الأقصى، الذي سيطر عليه المحتلون، وأزالوا حارة باب المغاربة في الأيام الأولى للاحتلال، لتمكين اليهود من الوصول إلى ما يسمونه حائط المبكى.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١١/٢٢

٣٢.محامو المتهمين: الإعلام الإسرائيلي تعمد تضخيم خبر محاولة اغتيال ليبرمان

بيت لحم –نجيب فراج: قال توحيد شعبان محامي ثلاثة شبان تتهمهم إسرائيل بتشكيل خلية خططت لاغتيال وزير الخارجية الإسرائيلي افيغدور ليبرمان الذي يقطن في احدى المستوطنات المقامة على الأراضي الفلسطينية شرق بيت لحم، إن النيابة العسكرية الإسرائيلية قدمت لوائح اتهام بحق موكليه وانه سوف يتم عقد الجلسة الأولى لمحاكمتهم في الرابع والعشرين من الشهر الجاري، مؤكدا أن ما تداولته وسائل الإعلام الإسرائيلية بشأن التهم الموجهة لهؤلاء الشبان ينطوي على تضخيم كبير وفيه مبالغة يبدو أنها مقصودة.

واكد شعبان أن لائحة الاتهام الموجهة لهؤلاء الشبان تضمنت التآمر والتخطيط للتسبب بالموت عن قصد، ولم يتضمن أي بند فيها أن هذه الخلية تابعة لحركة "حماس". وقال "نحن نتحدث عن تبادل أحاديث وقت الحرب على قطاع غزة وان الأسير عدنان صبيح لم يكن مطلعا على التفاصيل وإنما سمع أفكارا عامة من دون تحديد ماهيتها".

ويقول عدد من المواطنين إن الرواية الإسرائيلية بشأن محاولة اغتيال ليبرمان تبدو غير واقعية وفيها الكثير من الإثارة والمبالغة المقصودة، مشيرين إلى أن من يعرف جغرافية هذه المنطقة وطبيعة الإجراءات التي يتخذها جيش الاحتلال والمستوطنين يدرك ببساطة أن هذه الرواية فيها الكثير من الخيال.

القدس، القدس، ٢٠١٤/١١/٢٢

٣٣.حالة من الترقب يعيشها الأسرى المُعاد اعتقالهم

رام الله: صرّح مدير الوحدة القانونية في "نادي الأسير" جواد بولس، أن حالة من الترقب يعيشها الأسرى المحررين في صفقة "شاليط"، والمعاد اعتقالهم في حزيران الماضي.

جاء ذلك إثر زيارة المحامي بولس اليوم الخميس للأسرى في سجن "جلبوع"، إذ أشار إلى أن الأسرى من محرري الصفقة لا يزالون ينتظرون قرارات الحكم بحقهم، وهم كل من الأسرى: عدنان مراغة، جمال أبو صالح، علاء البازيان، سامر العيساوي، عارف الفاخوري وناصر عبد ربه.

وأضاف بولس أن الأسرى لا يزالون يشتكون من النقص الحاد في "الكنتينه"، والملابس والأغطية، سيما مع التزايد في عدد الأسرى الموقوفين، وخاصة الأسرى الذين يتم اعتقالهم من مدينة القدس.

قدس برس، ٢٠١٤/١١/٢١

٣٤.الاحتلال يعتقل مقدسيْن أحدهما أسير محرّر

القدس المحتلة: أقدمت قوات الاحتلال الإسرائيلية، اليوم الجمعة (٢١|١١)، على اعتقال مواطنين فلسطينييْن من حي البستان في بلدة سلوان شرق مدينة القدس المحتلة.

وقالت مصادر محلية وشهود عيان، إن قوات عسكرية تابعة لشرطة الاحتلال الإسرائيلية قامت بدهم مجموعة من منازل الفلسطينيين في حي البستان، تخلّل ذلك اعتقال الأسير المحرّر إبراهيم موسى عودة عقب اقتحام منزله. وأضافت المصادر، أن قوات الاحتلال اعتقلت الشاب المقدسي محمود فتحي الرجبي بعد دهم منزل ذويه، ونقلته إلى جهة غير معلومة.

قدس برس، ٢٠١٤/١١/٢١

٣٥.عبد السلام فتحي: أوبريت القاهرة تأكيد على العلاقة الوطيدة بين الشعبين المصري والفلسطيني

القاهرة – وفا: قال رئيس مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون عبد السلام فتحي، إن الهدف من الأوبريت المصري والفلسطيني، الذي عرض الليلة الماضية على مسرح شبكة تلفزيون النهار في مدينة الإنتاج الإعلامي بالقاهرة، هو التضحية من أجل الوطن ومحاربة الإرهاب وتحرير فلسطين والعلاقة القوية والوطيدة بين الشعبين المصري والفلسطيني.

وأضاف فتحي في تصريح له على هامش المهرجان الذي تتوالى فعاليته لليوم الثاني على التوالي بمشاركة ١١ دولة عربية، وبحضور نمر حماد المستشار السياسي للرئيس محمود عباس، ورئيس مجلس إدارة هيئة الإذاعة والتلفزيون، المشرف العام على الإعلام الرسمي الوزير رياض الحسن،

وسفير دولة فلسطين في القاهرة ومندوبها الدائم لدى الجامعة العربية جمال الشوبكي، بالإضافة إلى عدد كبير من الشخصيات الفنية والإعلامية والسياسية، انه ستعقد ندوة لدولة فلسطين وستبعث من خلالها رسالة إلى الدول العربية أن القضية الفلسطينية هي القضية المحورية ومهما اختلفت سياسات هذه الدول فلا بد أن تتوحد على هذه القضية الأم وهي القضية الفلسطينية.

يذكر أن احتفالية الأوبريت الفلسطيني ستعرض تحت اسم "فلسطين الأمل المنشود" ويشارك في تأديتها عدد من المطربين الفلسطينيين.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١١/٢٢

٣٦. "فايننشال تايمز": التوتر بـ"الأقصى" "يهدد" صفقة غاز بين إسرائيل والأردن

القدس المحتلة–الرأي: نشرت صحيفة "فايننشال تايمز" البريطانية في عددها اليوم الجمعة، تقريرا عن التهديد الذي يشكله التوتر بين الفلسطينيين وإسرائيل على صفقة غاز مرتقبة بين الأردن وإسرائيل.

وتشير الصحيفة، إلى أن هناك معارضة شديدة داخل الأردن للصفقة التي تمتد ١٥ عاما، وتقضي بشراء المملكة ما قيمته ١٥ مليار دولار من الغاز الطبيعي من احتياطي حقل ليفياثان الإسرائيلي.

ويقول مسؤولون أردنيون إن الصفقة، التي مازالت بانتظار موافقة الحكومة، ماضية قدما، لكن أي توتر جديد بشأن المسجد الأقصى سيهدد كافة مجالات التعاون بين الجانبين، ومنها صفقة الغاز، بحسب التقرير.

ووقعت شركة الكهرباء الوطنية الأردنية في سبتمبر/ أيلول اتفاقا بالأحرف الأولى مع شركتي نوبل إنرجي الأمريكية وديلك الإسرائيلية. وقبل اندلاع التوتر الشهر الماضي، قال وزير الطاقة الأردني إن بلده ماض في توقيع الصفقة في نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري.

ومن شأن الاتفاقية أن تنهي اعتماد الأردن على إمدادات الغاز المحدودة من مصر وتقليل الفاتورة السنوية للطاقة بما يقدر بنحو ١,٤ مليار دولار.

لكن ثمة معارضة للاتفاقية تنمو وسط جماعات المجتمع المدني وبين السياسيين، بحسب فاينانشيال تايمز. وتنقل الصحيفة عن يحيى محمد السعود، النائب ورئيس لجنة فلسطين بالبرلمان الأردني، قوله إن "الأردنيين غير مستعدين للقبول بهذه الاتفاقية، سأعود لامتطاء الحمار وتدفئة بيتي بالخشب قبل أن أفكر في الحصول على الغاز من إسرائيل."

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، ٢٠١٤/١١/٢١

٣٧.الأردن: مسيرات ووقفات تضامنية مع الأقصى والشعب الفلسطيني

عمان، محافظات–الدستور–حمدان الحاج: نظمت الحركة الإسلامية ولجان شعبية لدعم المقاومة الفلسطينية وقفات تضامنية ومسيرات واعتصامات نصرة للأقصى وتنديدا بالإجراءات التهويدية الإسرائيلية في القدس حيث دعا المشاركون فيها إلى وقفة عربية وإسلامية عارمة للدفاع عن المسجد والمقدسات الإسلامية في المدينة المقدسة.

ففي عمان، نظمت الحركة الإسلامية وقفة تضامنية مع المسجد الأقصى المبارك في منطقة النصر بعد صلاة امس الجمعة أمام مسجد أصحاب رسول الله »صلى الله عليه وسلم« في ماركا الجنوبية بحضور المئات من الحراكيين وأبناء المنطقة.

وطالبت الحركة الإسلامية بضرورة الإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين، وعلى رأسهم نائب المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين، زكي بني ارشيد.

وتحدث خلال الوقفة، عضو مجلس شورى جماعة الإخوان المسلمين مصطفى نصر الله الذي أكد من خلال كلمته على وقوف الشعب الأردني مع شقيقه الشعب الفلسطيني في معركة الاستنزاف والتحرير التي تجري في القدس الشريف.

وطالب نصر الله أهل القدس بمواصلة السير والمضي قدما في حربهم ضد الاحتلال، منتقدا التنسيق الأمني المستمر بين السلطة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي.

وفي اربد، دعا المشاركون في مسيرة انطلقت من أمام مسجد الهاشمي بعد صلاة الجمعة أمس باتجاه ميدان الشهيد وصفي التل والتي نظمتها تنسيقة الحراك الشعبي والحركة الإسلامية إلى إقرار قانون انتخاب عصري يمهد لوجود كتل سياسية برامجية داخل مجلس النواب لتشكيل حكومة برلمانية حقيقية وإلى إصلاحيات اقتصادية وسياسية.

وفي الزرقاء، نظمت اللجنة الشعبية لدعم المقاومة الفلسطينية مسيرة صمود انطلقت من أمام مسجد عمر بن الخطاب في الوسط التجاري للمدينة.

وعبر المشاركون فيها عن غضبهم من تواجد السفارة الإسرائيلية على أرض الأردن وعلى الحكومة طردها وسفيرها من أراضيها، وإلغاء الاتفاقات المبرمة مع العدو الصهيوني. كما طالبوا بضرورة دعم الشعب العربي الفلسطيني لمواجهة العدو المغتصب ومنع اعتداءاته وهدم المنازل.

وتركزت هتافات الداعمين على مزيد من المقاومة وإشعال الانتفاضة الثالثة لتحرير الأقصى من أيدي الصهاينة.

وفي جرش نظم ائتلاف جرش للتغيير عقب صلاة الجمعة اعتصاماً إصلاحياً أمام مسجد عبد الله بن رواحة في بلدة الجبارات في جرش بعنوان «الثأر للأقصى» وهتف المشاركون للقدس.

الدستور، عمّان، ٢٠١٤/١١/٢٢

٣٨.مصادر إيرانية: مصادر إيرانية تؤكد تزويد حزب الله بصواريخ "فاتح"

جيل "فاتح" يتضمن عدداً من الصواريخ التي يبلغ مداها ٢٥٠ إلى ٣٥٠ كيلومتر، ولها القابلية على حمل مواد شديدة الانفجار تبلغ زنتها ٥٠٠ كغم وتسير بسرعة ١،٥ كم في الثانية.

احدى اهم استراتيجيات الجمهورية الإسلامية هي تقديم الدعم التسليحي للمقاومة الإسلامية ولا سيما حزب الله في لبنان وحركتي حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين وذلك بغية حماية المستضعفين والتصدي لأعتى كيان سفاك للدماء على الكرة الأرضية ألا وهو الكيان الصهيوني الذي يعد العدو اللدود لجميع شعوب المنطقة والعالم الإسلامي باسره.

وحسب تصريح مسؤول عسكري إيراني رفيع المستوى فان هذه الصواريخ يتم تصنيعها داخل الأراضي الفلسطينية بخبرات إيرانية.

وقد تطرق اللواء سيد مجيد موسوي، نائب القائد العام للقوات الجوفضائية في إيران، في حوار خاص مع وكالة أنباء فارس، إلى مسالة هامة على هذا الصعيد، حيث قال واصفاً القدرة الصاروخية للمقاومة: "بإمكان المقاومين إصابة جميع الأهداف بما يمتلكون من صواريخ سواء كانت تلك الأهداف في جنوب الأراضي المحتلة أم في شمالها (...)، المقاومة الإسلامية تمتلك صواريخ فاتح وبإمكانها إطلاقها في أي وقت".

أما اهم ميزات صاروخ "فاتح" فهي فريدة من نوعها وبإمكانه إصابة أهدافه بدقة متناهية ويبلغ مداه ما بين ٢٥٠ إلى ٣٠٠ كم ويحمل مواد متفجرة تبلغ زنتها ٥٠٠ كغم وسرعة تضاهي ١،٥ كم في الثانية كما انه مجهز بمنظومة توجيه متطورة تسيره حتى يصيب هدفه بدقة ودرجة الخطأ في إصابة الهدف تصل إلى ادنى مستوى ممكن فضلاً عن ذلك فان صاروخ "خليج فارس" هو احد الصواريخ الباليستية الأخرى التي تتصف بميزات فائقة وهذان الصاروخان يطلقان من منصات ثابتة ومتحركة والأخيرة لها قابليات ممتازة وبما في ذلك يمكن نشرها في مناطق واسعة لاستهداف عدة أهداف في آن واحد وتوجيه ضربات موجعة ودقيقة للعدو مما يزيد من نفوذ المقاومة وقدرتها.

وكالة أنباء فارس، طهران، ٢٠١٤/١١/١٩

٣٩. توقيف عميل لـ"إسرائيل" جنوب لبنان

زياد عيتاني (بيروت): علمت «عكاظ» من مصادر أمنية مطلعة في بيروت، أن استخبارات الجيش اللبناني أوقفت عميلا إسرائيليا يدعى (ف. ياسين)، يمتلك منتجعا سياحيا في قرية جنوبية، وأفادت أن العميل كان يستعمل المنتجع لعقد اجتماعات لعدد من شبكات العملاء لإسرائيل، كما أنه يشغل منصب قاعدة الارتباط لهذه الشبكات جنوب لبنان.

وأضافت المصادر، أن توقيف العميل جاء بعد التأكد من كافة الخطوط المرتبطة به، متوقعة أن يكشف التحقيق معه عن تفكيك الكثير من الشبكات العميلة لإسرائيل في لبنان خاصة في منطقة الجنوب.

عكاظ، جدة، ٢٠١٤/١١/٢٢

٤٠. خطيب جمعة طهران ينتقد السلطات المصرية لإغلاقها معبر رفح وإخلاء منازل بسيناء

طهران . الأناضول: انتقد خطيب جمعة طهران، آية الله أحمد الجنّاتي، السلطات المصرية، لإغلاقها معبر رفح الحدودي مع قطاع غزة، وإخلاء منازل سكنية في مدينة رفح المصرية، معتبرا ذلك يصب في "خدمة الكيان الصهيوني".

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إيرنا)، عن الجنّاتي قوله، خلال خطبة صلاة الجمعة، اليوم، إن "المصريين جربوا وذاقوا مرارة ذل الأمريكيين وهم يجاورون الكيان الإسرائيلي، فلماذا يتجاهلون المسلمين الفلسطينيين ويتعاطون مع الأمريكيين وبادروا إلى إغلاق معبر رفح الذي يعد رئة قطاع غزة".

واعتبر خطيب طهران، إقامة السلطات المصرية، منطقة عازلة على الحدود مع قطاع غزة، "خدمة كبيرة للكيان الإسرائيلي، في الوقت الذي لم تلتئم بعد جراح أبناء القطاع جراء العدوان الإسرائيلي".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١١/٢٢

٤١. البرلمان الأوروبي يناقش التصويت على مشروع قرار حول الاعتراف بدولة فلسطين

بروكسل – عبد الله مصطفى: قال البرلمان الأوروبي ببروكسل إن جلسة نقاش ستنعقد الأربعاء المقبل حول إمكانية الاعتراف بدولة فلسطين، بحضور فيدريكا موغيريني، منسقة السياسة الخارجية بالاتحاد، وذلك على هامش جلسات البرلمان الأوروبي المقررة الأسبوع القادم في ستراسبورغ بجنوب فرنسا.

ومن المقرر أن يصوت أعضاء المؤسسة التشريعية الأعلى في الاتحاد الأوروبي على مشروع قرار حول هذا الموضوع في اليوم التالي للنقاش. ويتضمن مشروع القرار كيفية التحرك الأوروبي في التعامل مع التطورات الأخيرة المتعلقة بعملية السلام في الشرق الأوسط، خصوصا في ظل تحرك بعض الدول الأعضاء بشكل منفرد بخصوص مسألة الاعتراف بالدولة الفلسطينية، والمواقف التي اتخذتها بعض البرلمانات الوطنية بالتصويت لصالح دولة فلسطينية، مثلما تحقق في السويد وإسبانيا، كما أنه من المنتظر أن يتكرر الموقف في فرنسا وبلجيكا ودول أخرى، بينما لا تنوي هولندا في الوقت الحالي أن تعترف بالدولة الفلسطينية، ولكنها في الوقت نفسه تريد أن تجعل هذا الاعتراف ممكنا، شرط أن يحدث ذلك في لحظة استراتيجية، مثل عملية سلام فعالة وحقيقية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، حسبما جاء على لسان وزير الخارجية الهولندي بيرت كوندرز خلال مشاركته في جلسة نقاش داخل البرلمان الهولندي قبل يومين، حيث أكدت وسائل الإعلام الأوروبية في لاهاي وبروكسل أن الوزير الهولندي يدعم التوجه البريطاني في التعامل مع هذا الأمر من منطلق الاحتفاظ بالحق في الاعتراف بالدولة الفلسطينية في آية لحظة، ولكن ينبغي أن يساهم ذلك في تعزيز عملية السلام.

وأشار الوزير الهولندي إلى أن «الاعتراف بالدولة الفلسطينية في الوقت الحالي غير ملائم في ظل عدم استئناف المفاوضات بين الجانبين»، وألمح إلى أن الاشتراكيين الديمقراطيين في البرلمان الهولندي «لا يعارضون اتخاذ خطوة الاعتراف بالدولة الفلسطينية على غرار ما حدث في السويد، ولكن لا توجد أغلبية في الوقت الحالي داخل البرلمان لتساند هذا التوجه». واختتم الوزير الهولندي بالقول إن الاتحاد الأوروبي لا بد أن يكون له دور أكبر في عملية السلام التي توقفت، وفي نفس الوقت فإن الحكومة الهولندية تؤكد على رغبتها في الحفاظ على علاقات جيدة مع كل من إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وعلى هامش الاجتماعات التي انعقدت الاثنين الماضي لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل، وفي تعليق على اعتراف بعض الدول الأوروبية بدولة فلسطين، قال جان إسيلبورن، وزير الخارجية في لوكسمبورغ، إن «الاعتراف بدولة فلسطين ليس هو الطريق المؤدي إلى حل الصراع، ولا بد أن تسير الدول الأوروبية مجتمعة في هذا الطريق، ولكن الأهم هو أن تتخلى إسرائيل عن سياسة المواجهة الحالية وتتجه نحو التفاوض».

وقال نظيره الإسباني غارسيا مانغالو إن الحل الأمثل «يكمن في إقامة دولتين ضمن إطار علاقة سلام وحسن جوار». ومن جهته، أوضح هرليم ديزير، وزير الدولة الفرنسية للشؤون الأوروبية، أن الجمعية الوطنية الفرنسية ستصوت على لائحة تدعو إلى الاعتراف بدولة فلسطين يوم ٢٧ نوفمبر

(تشرين الثاني) الحالي، وأن فرنسا تعتقد هي الأخرى بأن الحل الفعلي هو إرساء دولتين يعيشان جنبا إلى جنب. كما أشار ديديه رايندرس وزير خارجية بلجيكا إلى أن أوروبا تدرس سبل تفعيل دورها في حلحلة عملية السلام، في إشارة إلى توجه نحو ممارسة ضغوط فعلية.

من جانبها، قالت فيدريكا موغيريني، منسقة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي إنها أجرت اتصالات خلال الفترة الأخيرة مع وزير الخارجية الأميركي والرئيس الفلسطيني والقيادات في إسرائيل والأردن للنظر في تحديد التحرك الدبلوماسي الذي يمكن القيام به، وأضافت في هذا الصدد: «نحن نعلم أننا لا نريد فقط الاعتراف بدولة فلسطينية، بل كيفية بناء هذه الدولة لتعيش إلى جانب إسرائيل في أمن وسلام، وجهودنا الحالية تركز على تحديد الطريق نحو السلام ووضع الجانبين من جديد على هذا الطريق».

أما وزير الخارجية الإيطالي باولو جينتيلوني فقد أعلن أول من أمس بأن معظم دول الاتحاد الأوروبي تتفق على أن الاعتراف بدولة فلسطين ليست فكرة جيدة في الوقت الراهن. وجاء تصريح جينتيلوني في البرلمان بعدما دعا النواب في البرلمان الإسباني الحكومة إلى المضي قدما في الاعتراف بفلسطين، مثلما فعلت السويد في الشهر الماضي.

وقال جينتيلوني: «إن الاعتراف بفلسطين على الطاولة، ولكن لا يمكن أن يكون الموقف المبدئي حاليا. من المناسب مناقشته، وبعد ذلك نمضي قدما عندما يكون أكثر فائدة.. وموقف إيطاليا هو نفسه لدى حكومات الدول الأوروبية الرئيسية ما عدا السويد».

وفي وقت سابق، عقد جينتيلوني محادثات مع نظيره الفلسطيني رياض المالكي، ووفقا لبيان صادر عن وزارة الخارجية الإيطالية، قال جينتيلوني للمالكي إن الأولوية لإيطاليا تتمثل في استئناف محادثات السلام، بدلا من الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/١١/٢٢

٤٢. المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تنتقد اعتراف السويد بدولة فلسطين

برلين . د ب أ: انتقدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الاعتراف الرسمي للسويد، العضو في الاتحاد الأوروبي، بدولة فلسطين.

وقالت ميركل أمس عقب لقائها رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشيل في برلين إنها ترى أن "الاعتراف أحادي الجانب بدولة فلسطينية لن يدفعنا في طريق حل الدولتين". وذكرت أن من الأفضل التركيز على مساعي السلام والمضي قدما في المحادثات بين إسرائيل والفلسطينيين.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١١/٢٢

٤٣.ضغوط شعبية في النرويج للاعتراف بدولة فلسطين

أوسلو – الأناضول: يطالب حزب اليسار الاشتراكي في النرويج، ورئيس الوزراء النرويجي السابق، عضو البرلمان عن حزب المحافظين، كور ويلوك، إلى جانب عدد من النقابات، بالاعتراف بدولة فلسطين.

وينفرد حزب اليسار الاشتراكي بدعم طلب الاعتراف بفلسطين كدولة مستقلة في البرلمان، وتدعمه في هذا الإطار المنظمات الشبابية في حزب العمال المعارض، الذين بدورهم ينتقدون تواني الحزب في دعم هذا المطلب.

ويرى ماني حسيني، رئيس الفرع الشبابي في حزب العمال، أن اشتراط تحقيق حل الدولتين للاعتراف بفلسطين، والانتظار حتى ذلك الوقت، أمر لا يمكن قبوله، لأن تسريع الاعتراف يقرب من الحل المنشود، ويشكل ضغطا على الجانب الإسرائيلي للعودة إلى طاولة المفاوضات.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١١/٢٢

٤٤.برلمانات العالم تناقش القضية الفلسطينية في مقر الأمم المتحدة

(وام): ناقش أعضاء البرلمانات من مختلف أنحاء العالم، خلال اجتماعهم، أمس، في مقر الأمم المتحدة، أفضل السبل لدعم جهود السلام بين فلسطين و"إسرائيل".

وبحث المجتمعون الدور الذي يمكن أن يقوم به البرلمانيون لبناء التزام قوي من جانب جميع أصحاب المصلحة لضمان تنفيذ التعهدات الدولية للدول بشأن القضية الفلسطينية.

وشدد رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف على أن التسوية السلمية للصراع الفلسطيني –"الإسرائيلي" يتعين أن تستند إلى القانون الدولي وحقوق الإنسان.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/١١/٢٢

٤٥.سيري: تفاهم إضافي سيمكن ٢٥ ألفاً من أصحاب المنازل بغزة من الوصول إلى مواد البناء

قال المنسق الخاص للأمم المتحدة في الشرق الأوسط، روبرت سيري، إن "الاتفاقية الثلاثية التي تمت بين إسرائيل وحكومة التوافق الوطني والأمم المتحدة، في شهر أيلول الماضي، تم التوصل إلى تفاهم إضافي فيها بين الجهات على أنه وبدءاً من الأسبوع الجاري سيتمكن ما يقارب من ٢٥٠٠٠ من أصحاب المنازل في غزة من الوصول إلى مواد البناء من أجل ترميم بيوتهم المتضررة".

وأضاف سيري في بيان صحفي، اليوم، أن "حكومة التوافق الوطني ستقوم قريباً بنشر إعلان عام منفصل بشأن عملية الوصول إلى مواد البناء اللازمة"، مؤكدًا أنه و في الأسابيع المقبلة سيتمكن

جميع الأفراد في غزة الذين يحتاجون إلى مواد البناء من الوصول إلى الآلية إذا أرادوا، وسيتمكنون من شراء المواد لترميم أو إعادة بناء ممتلكاتهم على نفس المواقع التي كانت مبنية عليهم قبل النزاع". على حد قوله، بالإضافة إلى ذلك، تم اتخاذ تدابير خاصة لتجنب إساءة استخدام المعلومات الشخصية لأولئك الراغبين في الوصول للآلية.

كما أكد سيري أنه وضمن التفاهم لا يمكن استخدام المواد التي تم شراؤها من خلال الآلية إلا لغرضها المقصود، وستقوم الأمم المتحدة بزيارات تفقدية لمتابعة هذا الالتزام.

وأشار بيان المنسق الخاص، إلى أن الأمم المتحدة ستبذل كل الجهود الممكنة لدعم حكومة التوافق الوطني في دورها القيادي لإعادة إعمار غزة، بما فيه توفير الدعم المادي لأصحاب البيوت الذين يحتاجون للمساعدة لإجراء الترميمات.

ودعا سيري جميع الجهات المعنية إلى تقديم الدعم الكامل لتمكين الآلية من العمل على النطاق المطلوب لمصلحة السكان المتضررين في غزة. وقال "إنه ما زال يؤمن أنه وإذا نفذت بحسن نية، ستمثل الآلية المؤقتة خطوة إلى الأمام نحو الهدف المتمثل في رفع جميع الإغلاقات المتبقية وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم ١٨٦٠".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/١١/٢١

٤٦. "معاريف": نقابة طلابية أميركية تقاطع الشركات الأميركية المتعاونة مع "إسرائيل"

القدس المحتلة: ذكرت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية، أن نقابة الطلاب الخاصة بطالبي شهادة الماجستير في جامعة كاليفورنيا ولوس أنجلوس، أعلنت مقاطعتها لأي شركة أمريكية تبرم صفقات مع إسرائيل. وأضافت الصحيفة، أن النقابة الطلابية دعت إدارة الجامعتين إلى مقاطعة الشركات التي تتعاون مع إسرائيل، التي تنتهك حقوق الإنسان في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأوضحت الصحيفة أن الطلاب اليهود الأعضاء بالنقابة فشلوا في منع إصدار مثل هذا القرار، الذي دام مناقشته حوالي ٩٠ دقيقة، مضيفة أنه من بين الطلاب الذين حاولوا إفشال القرار رئيس النقابة الإسرائيلي "أفي نعوم برئيل.

الغد، عمّان، ٢٠١٤/١١/٢٢

٤٧.أميركيون يقاضون السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير ويطالبون بتعويض بقيمة مليار دولار

نيويورك – رويترز: اجتاز ضحايا أميركيون لتفجيرات وإطلاق رصاص في القدس قبل أكثر من عقد عقبة أخيرة لمقاضاة السلطة الوطنية الفلسطينية ومنظمة التحرير أمام محكمة في نيويورك "بسبب دعم الهجمات".

ورفض قاضي المحكمة الجزئية الأميركية في مانهاتن جورج دانيلز إلى حد كبير محاولات السلطة الوطنية ومنظمة التحرير لاستبعاد الدعوى القضائية المقامة منذ وقت طويل وحجمها مليار دولار قبل إحالتها المقررة إلى هيئة محلفين يوم ١٢ كانون الثاني.

وأثناء جلسة المحكمة الخميس أكد دانيلز قراره الصادر في ٢٠٠٨ الذي اعتبر أن محكمته لها ولاية قضائية على مزاعم ضد السلطة الوطنية ومنظمة التحرير رغم تغييرات في القانون في مرحلة الاستئناف.

وقال مارك روتشون المحامي عن السلطة الوطنية متحدثا في المحكمة إن السلطة "تنظر فيما إن كانت ستتقدم باستئناف للقرار". ورفض التعليق بعد الجلسة على قرارات دانيلز الأخرى.

وتسعى الدعوى للحصول على تعويض بقيمة مليار دولار نيابة عن ١١ عائلة تزعم أن منظمة التحرير والسلطة الوطنية قدمتا دعما ماديا وموارد لسبع عمليات منفصلة في إسرائيل قتلت وأصابت مواطنين أميركيين.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١١/٢٢

٤٨.سلوك "حماس" إزاء اقتراب تنظيم الدولة من حدود غزّة

عدنان أبو عامر

تلقّف الفلسطينيّون في غزّة الشريط المصوّر الذي بثّه تنظيم "الدولة الإسلاميّة" في ١١/١٥، وهو يعلن تأسيس "ولاية سيناء"، وهو الاسم الجديد لتنظيم "أنصار بيت المقدس"، وقد لاقى رواجاً غير مسبوق.

بيعة التّنظيم

إنّ إعلان تأسيس تنظيم الدولة لـ"ولاية سيناء" يعني أنّه بات على مشارف غزّة التي تمتلك حدوداً مع مصر تصل إلى ١٣ كيلومتراً، فوق الأرض وعبر الأنفاق، ممّا قد يعزّز من تواجد بنية عسكريّة للتّنظيم في القطاع.

وكان قد أعلن أبو خطاب، وهو قائد تنظيم "أنصار الشريعة بيت المقدس" في غزّة في ١١/٣ مبايعته لتنظيم الدولة، تنفيذاً لقرار مجلس شورى التّنظيم، مهدّداً معارضيه، وداعياً إلى ضرب من يعمل ضدّ التّنظيم في كلّ مكان.

فيما انتزع "المونيتور" تصريحاً من غازي حمد، وهو وكيل وزارة الخارجيّة في غزّة والقياديّ البارز في "حماس"، قال فيه: "لا وجود لمسلّحين تابعين لتنظيم الدولة في القطاع، وأيّ اتّهامات في هذا الخصوص كذبة كبرى، فلا وجود لأيّ عناصر متشدّدة لدينا".

والتقى "المونيتور" أبو مجاهد، وهو المؤيّد لتنظيم الدولة في غزّة، فقال: "إنّ إعلان "ولاية سيناء" لا يجب أن يثير قلق "حماس"، فهي ليست مستهدفة من التّنظيم، رغم خلافاتهما القائمة، لأنّ التّنظيم يواجه الجيش المصريّ، وسيشكل إعلان الولاية حاجزاً لحماية غزّة من هجمات قد يقدم عليها السيسي".

أضاف: "إنّ تنظيم الدولة موجود في غزّة، وهو يعمل بسريّة كبيرة مع أسلحة متطوّرة، وأشخاص ينتمون إلى مجموعات عسكريّة من الجماعات السلفيّة الجهادية، وبعضهم عاد إلى غزّة بعد اشتراكه بالقتال في سوريا".

ولذلك، كشفت مصر في ١١/١٢، عن اعتقال ٦ عناصر من "حماس" أثناء هروبهم من سيناء إلى غزّة عبر الأنفاق، وضبطت في حوزتهم قطع سلاح وأجهزة اتّصالات وكمبيوتراً محمولاً يتضمّن مراسلات متبادلة بين عناصر "حماس" وتنظيم "داعش".

ونفى مسؤول حمساويّ، فضّل عدم الكشف عن اسمه، في حوار مع "المونيتور" ذلك، وقال: "أتّهم من يسرّب معلومات عن وجود عناصر من تنظيم الدولة في غزّة، بأنّه يتعمّد الإساءة إلى "حماس"، وزيادة حصار القطاع المحاصر أصلاً، واعتباره نواة تضمّ خلايا يحاربها العالم كلّه، خصوصاً أنّ "حماس" لا تربطها علاقات بتنظيم الدولة، فعلاقاتها فقط مع الفصائل المسلّحة التي تحارب إسرائيل، ولا تنخرط في معارك عسكريّة ضدّ أنظمة عربيّة".

ولذلك، صرح خالد مشعل، وهو رئيس المكتب السياسيّ لـ"حماس" في حوار تلفزيونيّ في ٨/٢٤، حين سئل عن علاقة "حماس" بتنظيم الدولة، قائلاً: حماس لا تحارب خارج حدود أراضيها، ولا تربطها علاقة مع تنظيم الدولة. كما أنّ حماس ليست جماعة دينيّة تتبنّى العنف، فهي ضدّ قتل المدنيّين والصحافيّين، كما يقوم تنظيم الدولة.

وحصل "المونيتور" على إصدار جديد لمركز أبحاث المستقبل في غزّة في نوفمبر ٢٠١٤، وهو المقرّب من "حماس"، جاء فيه: "إنّ تمدّد تنظيم الدولة يشكّل خطراً على تطوّر الظاهرة الإسلاميّة، ومعوّل هدم يؤخّر المشروع الإسلاميّ، ويفاقم من العقبات التي تواجه الإسلاميّين، وقد يشهد تراجعاً

وتقليصاً في سيطرته على بعض المناطق، لكنّه سيتوسّع في مناطق أخرى. وفي شكل عامّ، فإنّ التّنظيم في طور النموّ".

ولاية سيناء

وإنّ التحرّك الميدانيّ الأوّل بين "حماس" وتنظيم الدولة جاء في ١١/٤ حين دعا أبو مصعب المقدسي، وهو القياديّ في التّنظيم، عبر بيان منسوب إليه، عناصره إلى استهداف شاحنات الأسلحة والصواريخ التي تعبر من سيناء إلى غزّة، لتصل الفصائل الفلسطينيّة، متّهماً "حماس" بسرقة السلاح المتّجه للجهاديّين في غزّة، مبرّراً دعوته بأنّ هذه الفصائل غير مستأمنة على حياة أهالي غزّة. وأنّ مسلسل خيانتهم ودينهم للمسلمين لا يخفى على أحد.

ولئن التزمت "حماس" الصمت إزاء هذا البيان، لكن صفحات التّواصل الإجتماعيّ لكوادر مقرّبة منها تناولت موضوع اقتراب تنظيم الدولة من غزّة، بعد إعلان "ولاية سيناء"، بقول أحد الكوادر النّاشطة على الـ"فيسبوك": "إذا قوّي داعش في سيناء، فإنّه سيتوجّه لقتال من لا يقيّمون الدين في غزّة"، مما أثار نقاشاً حادّاً بين مؤيّدي التّنظيم ومعارضيه.

ولاحظ "المونيتور" أنّ المواجهات التي يخوضها تنظيم الدولة في العراق وسوريا، والحرب التي يشنّها التّحالف الدوليّ عليه، أشاعت تأييداً نسبيّاً له بين أنصار "حماس"، واتّضح ذلك عبر مناقشات شهدها الـ"فيسبوك".

وقال مسؤول سابق في جهاز الأمن الوقائيّ في غزّة لـ"المونيتور" من دون إعلان اسمه: "رغم نفي "حماس" لوجود تنظيم الدولة في غزّة، لكنّه حاضر فيها، وهو في تزايد عدديّ واتّساع مناطقيّ، مع تراخي قبضة "حماس" على القطاع، بعد خروجها من الحكومة، ممّا سيؤدّي إلى اتّساع رقعة التّنظيم، الذي يستفيد من المناطق التي تعاني من فراغ السلطة".

أضاف: "إنّ إغلاق الأنفاق بين مصر وغزّة سيمنع انتقال أفراد تنظيم الدولة إلى الخارج، وسيلجأون للعمل في غزّة، لأنّ التّضييق الأمنيّ الذي فرضته "حماس" تلاشى".

ومن جهته، أكّد خليل الحيّة، وهو عضو المكتب السياسيّ في "حماس" في ١١/١٣، أنّ غزة لن تعود إلى الفلتان الأمنيّ، و"حماس" لن تفرّط بأمن غزّة أبداً.

وعلم "المونيتور" من مسؤول أمنيّ فلسطينيّ عند الحدود بين غزّة ومصر، لم يفصح عن اسمه، "أنّ هناك انتشاراً مكثّفاً لقوّات الأمن لضبط أيّ تحرّك من غزّة إلى سيناء وبالعكس، مع تزايد الأحداث الأمنيّة المتلاحقة في رفح المصريّة والشيخ زويد المصريّة، وخشية من هروب أحد من هناك إلى قطاع غزّة".

وأخيراً، لا يبدو أنّ "حماس" سعيدة بما يحصل في سيناء، خصوصاً بعد إعلان "ولاية سيناء" التّابعة لتنظيم الدولة. ويرتبط عدم تعقيبها على هذا الحدث بعدم بلورة موقف نهائيّ من هذا التطوّر، لاسيّما أنّها ترى الحروب التي يخوضها التّنظيم في الدول المجاورة، وتعتقد أنّ لغزّة ما يكفي من المشاكل التي لا تريد زيادتها من خلال تحوّل القطاع إلى بؤرة جديدة لعمليّات التّنظيم.

Al-Monitor – **واشنطن، ٢٠١٤/١١/٢٠**

٤٩. "فردانية" الانتفاضة الثالثة وفرادتها

د. عصام نعمان

للانتفاضة الفلسطينية الثالثة فرادة لافتة. فرادتها في أنها من إبداع الإنسان الفرد لا الجماعة. الفرد الفلسطيني هو المخطط والمنفّذ والوسيلة. إنه متّحد الغاية والوسيلة معاً على نحوٍ غير مسبوق. لا دور للجماعة قبل العمل الفدائي الذي يقوم به الفرد الفلسطيني ولا خلاله. دور الجماعة، من قياداتٍ وتنظيمات وبيئة شعبية، يأتي بعد العملية الفدائية لا قبلها. دورها يتجلّى في الاعتراف والاحتضان والإشادة، وقد تتطور الإشادة إلى تظاهرات شعبية مؤيدة ومحفّزة.

القيادات الفلسطينية كما "الإسرائيلية" تقرّ بهذه الحقيقة. قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تبنّت، في البدء، عملية غسان وعدّي أبو الجمل كونهما ينتميان إليها، ثم تراجعت واكتفت بمباركة العملية البطولية، فعلت ذلك لأنها أدركت أن عمليتهما كانت بقرار فردي منهما.

القيادة "الإسرائيلية" أقرّت، هي الأخرى، بفردانية العملية، رئيس "الشاباك" (الأمن العام) يورام كوهين صارح أعضاء لجنة الشؤون الخارجية والأمن في الكنيست: "إن منفذي عملية الكنيس تحركا من دون أي خلفية أمنية سابقة ولم ينسقا ما قاما به مع أي منظمة أو فصيل فلسطيني قبل الهجوم".

لياسر عرفات قول مأثور: "انتمي إلى شعب أكبر من قياداته". ليس أدل على صحة هذه المقولة من الأحداث التي تجري منذ أن صعّدت حكومة نتنياهو ومستوطنوها اعتداءاتهم على الحرم القدسي ووسعوا رقعة مستعمراتهم في القدس الشريف. ذلك أن جميع العمليات الفدائية التي جرت ، من طعن ودهس وقتل، إنما تمّت بقرار فردي من مناضلين مترعين بحب الوطن وبإرادة الكفاح حتى السديم العظمي. وما كان هؤلاء ليكونوا كذلك ويفعلوا ما فعلوا لولا شعورهم بأن قامات القيادات، جميع القيادات في الضفة الغربية، أدنى من قامة شعب الجبارين. ليس هذا حكماً نهائياً على تلك القيادات، التي يستحق بعضها أسباباً تخفيفية، بل تفسير لظاهرة فردانية الانتفاضة الآخذة بالتعاظم. ومهما يكن من أمر، لا يضير القيادات أبداً أن يكون شعبها أكبر منها. أملنا أن تكون هذه الظاهرة الفريدة حافزاً لها لتنهض وتعمل وتتسامق لتلامس علو قامة شعبها.

إلى ذلك، تكشف عملية جبل المكبّر الفدائية عن ظاهرة أخرى تتنامى وتقضّ مضاجع قادة العدو. إنها ظاهرة الخوف المتصاعد من أن ترتدي موجة المقاومة المتجددة في الضفة سمة الحرب الدينية. مردُّ الخوف معرفةُ العدو أن لجوءه إلى استثارة المشاعر الدينية لتصعيد الاعتداء على المسجد الأقصى، ومضاعفة عمليات تهويد القدس الشرقية، والإصرار على تثبيت "يهودية الدولة"، هي الأسباب المباشرة لاستثارة مشاعر العرب الوطنية والدينية ولجوئهم إلى أقصى درجات العنف الفردي في الرد والدفاع عن النفس والأرض.

لعل وزيرة العدل تسيبي ليفني هي الأكثر تخوفاً من سيطرة الطابع الديني على الصراع الفلسطيني–"الإسرائيلي". سبقت جميع المسؤولين "الإسرائيليين" إلى التنبيه لخطورة هذا التحدي المتصاعد. تخوّفت كثيراً من إمكانية تحوّل الصراع مع الفلسطينيين إلى صراع مع الإسلام برمته. لهذا السبب دعت إلى تأجيل عرض مشروع قانون "يهودية الدولة" على الكنيست في محاولةٍ لتنفيس الاحتقان المتزايد في صفوف فلسطينيي الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨.

رئيس "الشاباك" يورام كوهين شاطر ليفني مخاوفها من الإمعان في استفزاز مشاعر الفلسطينيين. قال لأعضاء الكنيست إن الأسباب التي تدفع الفلسطينيين إلى تنفيذ العمليات "الإرهابية" (الفدائية) هي "قيام يهود بقتل وحرق الفتى المقدسي محمد أبو خضير ما شكّل دافعاً أساسياً لاندلاع المواجهة الكبرى في القدس الشرقية في الأشهر الأخيرة، بل هناك ظاهرة تتمثل في أفراد يسعون إلى تنفيذ عمليات عدائية في أعقاب الأحداث في الحرم" (القدسي). أضاف أن "البعد الديني الذي يرتديه الصراع خطر جداً وقابل للاشتعال لأنه ينعكس على الفلسطينيين وعلى أن خيار المقاومة الذي يتبناه الشعب الفلسطيني عصيّ على الاحتواء".

عملية جبل المكبّر زادت الأزمة السياسية في "إسرائيل" تعقيداً. كانت الخلافات تتمحور حول قضيتي الميزانية ومشروع قانون "يهودية الدولة"، لكن العملية دفعت العامل الأمني إلى واجهة الصراع السياسي الداخلي. فالقلق على الأمن الشخصي بات الهمّ الطاغي على مستوى القيادات. كما على مستوى الجمهور. غير أن ردة فعل نتنياهو كانت مجرد هروب إلى الأمام. فقد أمر بحشد المزيد من رجال الشرطة في القدس، ولمحّ إلى تسهيل معاملات الترخيص ل"الإسرائيليين" اليهود بحمل السلاح، فضلاً عن "إجازة" بناء المزيد من المساكن الاستيطانية في القدس.

لا إلى أين من هنا؟

شك في أن عملية جبل المكبّر هزت "إسرائيل"، وشحنت الشعب الفلسطيني وقواه الحية بمعنويات عالية وبطاقة متجددة للنضال والمقاومة والتضحية، وأطلقت حملات تضامن واسعة في شتى أنحاء

عالم العرب. إن ذلك كله، على أهميته، لا يكفي لأن خطورة التحدي "الإسرائيلي" وقوى الهيمنة العالمية التي تدعمه بلا هوادة ولا حساب تستوجب استجابة أعلى وأقوى وأشمل. لعل المطلوب هو تعاون الجميع، مواطنين ومسؤولين، قيادات وقواعد، فلسطينيين وعرباً في الوطن السليب خصوصاً وفي كل أرجاء عالم العرب والإسلام عموماً من أجل تأجيج الاعتراض والمعارضة، والرفض والانتفاضة، والكفاح والمقاومة ضد الكيان الصهيوني في جميع أنحاء فلسطين، ولا سيما في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ وفي أرجاء العالم قاطبة. كل ذلك من أجل إعادة قضية فلسطين إلى صدارة اهتمامات العرب والمسلمين ما يؤدي، بدوره، إلى تفعيل القدرات وتوظيفها في المقاومة، وحرب التحرير لاحقاً. بذلك يبرهن الفلسطينيون الأحياء. كما قوى المقاومة العربية، على أن بمقدورنا مواجهة أعداء الأمة على جبهتين: جبهة الإرهاب التكفيري الذي جرى إطلاقه لإلهاء العرب والمسلمين عن فلسطين، وجبهة العدو الصهيوني الطامع بأرض العرب ومواردهم وثرواتهم.

التحدي كبير وخطر ما يستدعي أن تكون الاستجابة والمواجهة بمستوى التحدي، بلا هوادة ولا إبطاء.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/١١/٢٢

٥٠. أصعب الانتفاضات الفلسطينية

إلياس سحّاب

تكتفي ذاكرتنا الحديثة أحيانا عندما نبحث عن المعنى الدقيق لتعبير «الانتفاضة» في النضال الفلسطيني، بالعودة إلى ما اصطلح على تسميته «الانتفاضة الأولى»، التي نشبت في العام ١٩٨٧ في أنحاء الضفة الغربية، ولم يوقفها إلا سريان مفعول «مؤتمر مدريد».

لكن تعبير «الانتفاضة»، الذي كان يختلط أحيانا بتعبير «الثورة»، هو مرافق في الحقيقة للنضال الفلسطيني منذ الربع الأول من القرن العشرين، عندما بدأت تتكشف شيئا فشيئا أبعاد المخطط الصهيوني – الاستعماري لتحويل مرحلة ما سمي بالانتداب البريطاني على فلسطين، إلى مرحلة التأسيس الفعلي والعملي لدولة إسرائيل.

وفي هذا المجال قد يكون ما سمي بـ»ثورة البراق» في العام ١٩٢٩، من أوائل الانتفاضات الشعبية التي عرفها النضال الفلسطيني، ثم تلتها انتفاضة عز الدين القسام في النصف الأول من الثلاثينيات، ثم ثورة ١٩٣٦ التي سميت الثورة الكبرى، لأنها امتدت حتى العام ١٩٣٩، ولم تتوقف إلا بتدخل الملوك والرؤساء العرب، مع بعض القادة السياسيين المحليين في فلسطين.

وإذا كان من الصعب أن نطلق على الانتفاضة تعبيرا علمياً موحداً، يصفها في حالاتها كلها، غير أن الأساس الموحد في كل الانتفاضات هو أن تكون المبادرة الشعبية الفلسطينية في مقدمة الأحداث، وقد يتبعها أحيانا مبادرات لاحقة من القيادات السياسية المحلية، إما للتماشي معها أو لوأدها.

من هنا، فان ما يحدث حاليا في الضفة الغربية، وخصوصاً في مدينة القدس، يحمل مقدمات طبيعية لما يمكن أن نصفه بانتفاضة شعبية ثالثة، تستعد إسرائيل لمواجهتها بكل ما اوتيت من قوة ومن أساليب متعددة.

لكننا إذا القينا نظرة سريعة إلى الظروف الفلسطينية والعربية، التي تحيط بمقدمات هذه الانتفاضة الثالثة، فسرعان ما نكتشف أن هذه الانتفاضة، إذا ما قدر لها أن تواصل انطلاقتها، فإنها قد تكون أصعب انتفاضة خاضها شعب فلسطين منذ ولادة القضية وحتى اليوم، وذلك لأسباب عديدة، أبرزها اثنان:

أولاً، لا يبدو أن أي حدث في سخونة العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة، قابل للتكرار في المستقبل القريب. فإذا كان هذا العدوان لم يستطع أن ينجز مصالحة بين القيادات الفلسطينية في الضفة وغزة، أكثر من الأيام المعدودة التي استغرقها العدوان، فان الحالة الراهنة للانقسام الحاد بين القيادات الفلسطينية، تبدو غير قابلة لأي حل سعيد في المدى القريب أو المنظور.

صحيح أن المبادرة في مقدمات الانتفاضة هي حتى الآن بأيدي الاوساط الشعبية، بعيداً عن حسابات قيادتي الضفة وغزة، غير أن السلطة في الموقعين قادرة على التدخل في أي وقت، فتضع حداً للانتفاضة، باسم أي اتفاق شكلي لا معنى له مع السلطة الإسرائيلية.

نحن إذاً أمام واقع فلسطيني شديد الهشاشة قابل لأي حاجز ينتصب فجأة في وجه انطلاق مقدمات الانتفاضة الثالثة إلى غاياتها الوطنية المنشودة. واشد ما يبعث على الخوف في هذا المجال هو ان كلتا السلطتين الفلسطينيتين المتنازعتين، لا تقدر مدى الانعكاس السلبي لهذا الانقسام على معنويات القوى الشعبية، في كل من الضفة الغربية وغزة.

أما السبب الرئيسي الثاني، فيتصل بعدم بروز ملامح تغيير على دور مصر الاستراتيجي، كما قيدته وما زالت تقيده «اتفاقية كامب دافيد». وافدح ما في الغياب المستطيل لهذا الدور، أن الأنظمة العربية بمجموعها بين المحيط والخليج، كمن أعطى لنفسه فرصة وجد مبرراتها وأعذارها كلها في غياب القطر العربي الأكبر والاهم (مصر) عن الساحة الاستراتيجية للصراع، حتى بات العديد من الأنظمة التي لم توقع معاهدات سلام مع إسرائيل، في حالة موازية تماما لحالة توقيع المعاهدة.

إن البرودة الرسمية والشعبية العربية التي قوبل بها وصول العدوان الإسرائيلي إلى احتمال الاستيلاء الفعلي على المسجد الأقصى تمهيدا لهدمه، يخشى أن تتحول إلى أفدح العوامل السلبية التي تحيط بمقدمات الانتفاضة الثالثة، التي دفعت إسرائيل حتى الآن إلى التراجع. احتمالات تطور الانتفاضة ليست قليلة، لكن احتمالات إحباطها وإجهاضها ليست قليلة أيضا. لذلك نرى أننا أمام احتمال ولادة انتفاضة ثالثة، لكن وسط أصعب ظروف واجهها نضال الشعب الفلسطيني، منذ مطلع القرن العشرين حتى اليوم.

السفير، بيروت، ٢٠١٤/١١/٢٢

٥١. عملية القدس.. قراءة في الأبعاد

عبد الستار قاسم

العملية الجريئة التي قام بها فلسطينيان في كنيس يهودي بمدينة القدس تركت آثارا كبيرة ستتفاعل مقتضياتها على الساحة الفلسطينية لفترة من الزمن. ومن الواضح أن هذه العملية تأتي في سياق من الاعتداءات الصهيونية على القدس والمسجد الأقصى، وفي اليوم الذي تلا شنق سائق الحافلة الصهيونية الفلسطيني من قبل مستوطنين يهود.

حول العملية

حملت هذه العملية رمزية مكانية ربما كان المنفذان يقصدانها، وهي أنها تمت في كنيس يهودي، في رسالة واضحة إلى المستوطنين والمتطرفين من كافة الأصناف والألوان بأن الاعتداء على المقدسات العربية سيؤدي إلى مهاجمة الكنس والأماكن المقدسة اليهودية. الفلسطينيون لا يعتدون على مقدسات الأديان الأخرى، لكنهم مستعدون أن ينقلوا الرسالة بوضوح لكل الذين يعتدون على مقدساتهم.

العملية كانت أيضا واضحة من ناحية الجرأة والإقدام، وقد جاءت ضمن عدد من العمليات الجريئة قام بها الفلسطينيون في الآونة الأخيرة ضد الإسرائيليين وخاصة في مدينة القدس، لكن هذه العملية كانت الأكثر جرأة لأنها تمت ضد جمهور وبأسلحة بدائية. تناقلت وسائل الإعلام أن الفلسطينيين استخدما مسدسا آليا، لكن السلاح الأهم كان السلاح الأبيض المتمثل بالسكاكين والبلطات. لقد كانت عملية شجاعة، وتمت فجأة وبدون سابق إنذار.

لم تكن هذه ضمن منطق الإرهاب وفق ما يقوله الأميركيون والإسرائيليون وأعوانهم العرب، وإنما كانت من منطلق الدفاع عن الذات، وإنقاذ الشعب الفلسطيني.

لقد تعرض الشعب الفلسطيني في الآونة الأخيرة بخاصة في القدس إلى اعتداءات مكثفة وبطريقة استهترت به، وأخذ المستوطنون يصولون ويجولون في القدس والمقدسات على هواهم وكأن الشعب

الفلسطيني غير موجود، وألحقوا بالناس الإهانات والإذلال، وحرموهم من التجول بحرية على الطرقات الرئيسية التي تربط بين المدن والقرى في الضفة الغربية.

لقد تعرض الشعب الفلسطيني في الآونة الأخيرة إلى أسوأ حالات الإهانة والإذلال من قبل الصهاينة، فضلا عن أعداد الفلسطينيين الذين قضوا مؤخرا في العدوان على غزة. فإذا كان الفلسطينيون يقومون بأعمال ضد الإسرائيليين الآن، فذلك –وفق أغلب الفلسطينيين– دفاعا عن الشعب الفلسطيني وثأرا لكرامة الشعب ورد اعتبار لشأنه واحترامه، وهو ما يفسر فرحة الشارع الفلسطيني بهذه العملية، ونشوته وشعوره بالقوة.

لقد بثت العملية في النفوس الفلسطينية القوة والاعتزاز، وقدمت لهم طاقة كبيرة ورفعت من معنوياتهم. هؤلاء الشباب الذين هبوا ضد الإسرائيليين ليسوا قتلة أو مجرمين، وإنما يصفهم الشارع الفلسطيني بأنهم مناضلون من أجل الحرية، وهم يرون أن على الشعب الفلسطيني أن يدافع عن نفسه حتى لو تعاون العرب وبعض الفلسطينيين مع الإسرائيليين.

لا حاجة للفلسطينيين في أن يشهدوا أحداثا مؤلمة باستمرار وبصورة يومية كي يثأروا لأنفسهم، لأن الاستفزاز مستمر وقائم بسبب وجود الاحتلال الذي يشكل أكبر مبرر أمامهم ليدافعوا عن أنفسهم. وإذا كان من سبب لأعمال العنف التي تتواصل في فلسطين فإنه الاحتلال الإسرائيلي.

الاحتلال يحمل في داخله نفيه، وغبي من يظن أن الاحتلال سيستمر بدون مقاومة من قبل الذين يقع عليهم الاحتلال. فإذا كان لدولة أو جهة أن تلوم، فإن عليها أن تلوم الاحتلال وتقف ضده، وتعمل على إزالته إذا أرادت للاستقرار أن يحل في المنطقة العربية الإسلامية والعالم.

وهنا يستوقفني تعليق وزير الخارجية الأميركي الذي قال بأن عملية القدس لا تمت إلى الإنسانية بصلة، لكن لم يذكر إن كان الاحتلال يمت أيضا إلى الإنسانية بصلة أم لا. وقوله هذا يؤكد المؤكد وهو أن أميركا تنطق كفرا عندما تتحدث في القضية الفلسطينية بسبب انحيازها المطلق إلى إسرائيل، والذي يجعلها طرفا في الصراع لا حَكما.

وهنا أيضا لا بد من الإشارة إلى أن تعليق رئيس السلطة الفلسطينية على العملية لم يختلف كثيرا عن تعليق الوزير الأميركي، فهو أيضا أدان العملية. لم يطلب فلسطيني من رئيس السلطة تعليقا، لكنه تطوع كما يتطوع عادة بعبارات تحمل الكثير من الغبن للشعب الفلسطيني. كان بإمكانه أن يحمّل بقاء الاحتلال مسؤولية استمرار العمليات، دون أن يحاول التأثير سلبا على شعور الفلسطينيين بالقوة التي تبلورت في النفوس عقب العملية.

بين التهدئة والتوتير

هناك دعوات للفلسطينيين بضرورة الحرص على التهدئة في المنطقة، وهي دعوات غير منطقية لأنها تتناسى وجود الاحتلال. من يريد تهدئة عليه أن يقف بحزم ضد الاحتلال، لأن الاحتلال نفسه عامل عدم استقرار وعامل عنف وحروب. ثم أين المنطق في الطلب من أناس يعيشون تحت الاحتلال أن يهدؤوا؟

إذا كان هناك منطق إنساني وحرص على حقوق الإنسان فإن على الدول أن تقدم كل الدعم للذين يقعون تحت الاحتلال من أجل التخلص من العدو الغاشم، حيث لا يوجد في التاريخ مهادنة مع الاحتلال أو تهدئة، ويبدو أن الحالة الفلسطينية هي التي أدخلت إلى القاموس السياسي مصطلح التهدئة مع الاحتلال.

هذا لا يعني أن على الواقعين تحت الاحتلال أن يستمروا في خوض المعارك، لكنه يعني أنهم هم من يقيّمون الأوضاع ويقررون في النهاية إن كانت قدراتهم تسمح لهم بمواجهة الاحتلال أم لا. أما الدعوة إلى التهدئة فتعني الهدوء تحت الاحتلال أو التعايش معه، وإذا كان للشعب أن يتعايش مع الاحتلال فإن الأخير لن يجد نفسه مضطرا للرحيل أو الاعتراف بحقوق الشعب الذي يحتله.

اليوم هناك عرب عموما، وفلسطينيون خصوصا، يطالبون الشعب الفلسطيني بالتعايش مع الاحتلال، ولذا كان الاحتلال الإسرائيلي عبر السنوات السابقة احتلالا بلا تكاليف، وكان نافعا ومفيدا للإسرائيليين على حساب الفلسطينيين.

من مسؤولية الشعب الواقع تحت الاحتلال أن يحرص دائما على توتير الأوضاع لكي يحول دون استقرار الدولة المحتلة واستقرار الدول الداعمة لها، فإذا شعر العالم بالاستقرار فلن يتحرك للتخلص من المشكلة، ولهذا شهدت حالات الهدوء على الساحة الفلسطينية استهتارا دوليا بالقضية الفلسطينية، وأكبر دليل على ذلك هو استهتار أميركا والدول الأوروبية بالقضية الفلسطينية منذ قيام السلطة التي أخذت تحرس الأمن الإسرائيلي.

على الشعب الواقع تحت الاحتلال أن يوتر الأوضاع باستمرار إذا رغب في لفت نظر العالم وإجبار الدول المعنية على البحث عن حلول مرضية. فالتوتير يشد انتباه العالم، وتحسب له الدول حسابا، وذلك من أجل استقرار مصالحها، وحتى لا يلحق بهذه المصالح أذى.

القاموس السياسي الفلسطيني تلوث بالكثير من عبارات المنطق والهدوء وضبط النفس وما شابهها، والإسرائيليون يصادرون الأراضي ويقيمون المستوطنات، ولا يتخذ أحد إجراءات ضدهم، أما الفلسطيني فعليه أن يحفظ لسانه إذا أراد أن يحصل على بعض فتات المال من الدول المانحة.

يجب أن يكون الضعيف ماهرا في صناعة الأزمات لكي يجر العالم جرا إلى ملعبه، فالاستكانة والتخاذل يضران ولا ينفعان، وللفلسطينيين تجارب مريرة في هذا المجال.

حاول قادة فلسطين لعب دور الضعيف الذي لا حول له ولا قوة، وكانت النتيجة فرض أمر واقع على الفلسطينيين أسوأ بكثير مما كانت عليه الأمور قبل قيام السلطة الفلسطينية. وصناعة الأزمات فن، ومن شأنها أن تساعد في حشر العالم في زاوية لا يستطيع معها تجاهل الحقوق المستحقة للضعفاء.

البعد الإستراتيجي للعملية

تعتبر إسرائيل عمليات عسكرية من هذا القبيل من أخطر العمليات وأقساها، وذلك لصعوبة كشفها وتتبعها وإجهاضها.

ويتم التخطيط لمثل هذه العمليات في دوائر مغلقة تماما، وكذلك التنفيذ. وفي أغلب الأحيان يتم التخطيط بين الشخص ونفسه دون مشاركة أحد، وهذا يجعل من الأمر سرا مطلقا لا ينفذ إليه أحد. قرارات التخطيط والتنفيذ في مثل هذه العملية محصنة تماما من الناحية الأمنية، ولا توجد فرصة أمام الأجهزة الأمنية لاكتشافها وتتبعها إلا إذا تطورت التقنية بصورة تدخل بين المرء ونفسه.

ولهذا تتم هذه العمليات فجأة وتفاجئ أجهزة الأمن كما تفاجئ الإنسان العادي. من يخطط لعملية من هذا القبيل لا يتصل بأحد، ولا ينسق مع أحد، بل ولا يتلقى أوامر من أحد. كما لا يستعمل الهاتف أو أي وسيلة اتصالات أخرى، وعليه لا يمكن لأجهزة الأمن أن تمسك بطرف خيط تبني عليه بطريقة تؤدي إلى اكتشاف السر وإحباط العمل.

ولهذا تجد إسرائيل في هذه العمليات ما يهدد استقراراها ويهدد معنويات شعبها، إنها تقف عاجزة تماما أمامها ولا تملك سوى الوعيد والتهديد الذي قد يفاقم الأمور بالمزيد إن نفذ.

تدرك إسرائيل أن عمليات من هذا القبيل تعبر عن رد فعل، وإذا كان لها أن ترفع مستوى الإجراءات القمعية ضد الشعب الفلسطيني فإن آثار ذلك سترتد على الإسرائيليين، أي أن إسرائيل في ورطة كيفما فكرت وعملت، فلهذه العمليات مردود على معنويات الإسرائيليين، ومن شأنها أن تعزز قناعة تبلورت لدى الإسرائيليين بأن إسرائيل آخر مكان آمن بالنسبة لليهود.

لقد صورت إسرائيل نفسها دائما أنها واحة الأمن التي يجد فيها اليهود أمنهم وراحتهم واسترخاءهم، لكن توالي الحروب وعمليات المقاومة أخذ يقنع الإسرائيليين بأن إسرائيل آخر بقعة في الأرض يمكن أن توفر الأمن للإسرائيليين. ولهذا نجد أن العديد من الإسرائيليين أخذوا يفكرون بالرحيل عن فلسطين، وبعضم –وخاصة من الميسورين ماديا– قد رحلوا فعلا. فإذا استمرت أعمال المقاومة هذه، فإن الروح المعنوية للإسرائيليين ستضمحل، وستدفع بهم خارج فلسطين.

والنتيجة أن من يلعب دور الضعيف خاسر أبدا، ولا ينال حقوقه إلا من أصرّ على بناء قوة يدافع بها عن نفسه.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/١١/٢١

٥٢. هذا قدرنا الذي ننتظر؟

يوفال ديسكن

ايضا في هذه الايام الصعبة أنا اعتقد أنه يمكن تقليل التدهور بل ووقفه. الصيغة لذلك هي الدمج بين التصميم الأمني مع المبادرة والجرأة السياسية. المشكلة الوحيدة أن هذه مزايا ليست موجودة لدى الحكومة الحالية. وكخريج الانتفاضتين، وعدد غير محدود من المواجهات، والأعمال والحروب، أنا أقول أن الطريقة التي تعتبر أن الحل هو فقط بالقوة والمزيد من القوة، كما يقول لنا رؤساء اليمين، قد فشلت منذ زمن.

إضافة لذلك، ما يحدث اليوم في القدس هو بروفة للواقع الذي سيواجهنا اذا تحققت خطة الدولة ثنائية القومية الغريبة «للبيت اليهودي» والذي يقودنا اليها باستمرار.

الوضع الحالي يعلمنا إلى أي حد من الخطر الدمج بين التطرف اليميني وبين غياب الخبرة في الأمور الأمنية والشرق أوسطية لزعمائه، وكيف أنه قد يأخذنا إلى ورطة خطيرة لا نستطيع أن نخرج منها.

من أجل معالجة التصعيد الخطير يجب أن نفهم حقيقة ما يحدث على الارض، بدون أن نلقي باللوم على من نرتاح سياسيا بإلقاء اللوم عليه. بدون هذا الفهم لا أمل بان ننجح.

الانتفاضة ليست مصير. الحديث هنا عن مزاج السكان (من الضروري جدا فهم أسبابه) الامر الذي يولد تسلسل من الأحداث والعمليات الخارجة عن السيطرة، التحدي الكبير هو أن نفهم كيف نوقف هذا التسلسل.

قبل سنة نشرت مقالة طالبت «لنمنع الان الانفجار الكبير»، وفصلت فيها توصياتي حول طرق منع ذلك. ولأسفي الشديد فان تسلسل الأحداث الأمنية منذ ذلك الحين وحتى اليوم، يشير وكما كان متوقعا، إلى التصعيد الخطير: تنقيط لا ينتهي من العمليات الذي وصل لقمته بخطف وقتل الشبان جلعاد شاعر، نفتالي فرانكل وايال يفراح، رحمهم الله، القتل الشنيع للشاب الفلسطيني محمد ابو خضير، موجة التحريض العنصرية التي نشهدها، التصعيد الذي انجررنا اليه أمام حماس في قطاع غزة، الذي أدى إلى خمسين يوم حرب في عملية «الجرف الصامد» مع اكثر من سبعين قتيل من افضل ابناءنا، مع انتفاضة القدس التي تزداد اشتعالا مع موجة عمليات الجرافات، الدهس، اطلاق

النار، البلطات والسكاكين المرافقة لها، وكان الرقم القياسي الاضافي بمقتل المصلين في الكنيس في حي هار نوف اثناء صلاة الصبح. هذه التطورات الخطيرة تسمح لنا فهم الاتجاه الذي نسير اليه، وقبل أن تخرج هذه الاحداث كليا عن السيطرة. التصعيد في القدس يمكننا من «النظر للمستقبل» الذي نقاد اليه من قبل اليمين: دولة ثنائية القومية بسكان مختلطين، بدون حدود، حيث تستمر المشاكل الاساسية للصراع بدون أن تحل.

يأس، احباط وانتقام

القدس الشرقية هي مختبر تتركز فيه مشاكل الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني. الهدوء النسبي أحيانا في القدس مرتبط بمجموعة ضعيفة من الكوابح والتوازنات، وتحتاج إلى سياسة حكيمة وحذرة. ولكن في ظل غياب الفوائد السياسية، وضعف السلطة (سواء البلدية أو السياسية)، فهذه التوازنات والكوابح تتفكك بسرعة، وبالذات عندما نعطي «محبي اشعال النار» من الطرفين بالتجول مع كبريت في المكان الاكثر امتلاءً بالوقود في الشرق الاوسط – الحرم.

عندما ندرس الاسباب الاساسية للوضع في القدس الشرقية، فمن الواضح انه يوجد فيها واقع غير ممكن للسكان الفلسطينيين (الجزء الاكبر منهم من اصل خليلي)، وموجودون بأزمة اقتصادية صعبة، يعيشون باكتظاظ سكني في جزء من المناطق، ومهملون منذ سنوات من الناحية البلدية. عندما نضيف لذلك جدار الفصل الذي يقطع القدس إلى عدة مناطق، ولا يوجد خلفها سلطة للقانون حيث يعيش أصحاب الهويات الزرقاء الفلسطينيين والاسرائيليين بشكل مختلط من الجانبين – تقدم لنا القدس برميل وقود ومن أجل اشعاله لسنا بحاجة لاكثر من عدة شرارات بقوة ومنسوب ملائمين.

القاء الحجارة، الاحتكاك في الحرم، عمليات الدهس واطلاق النار التي تحدث في القدس يوميا منذ أشهر طويلة، تعطي فرصة لكي نفهم إلى اين وجهتنا اذا لم يتم معالجة المشاكل الاساسية.

لسنا بحاجة إلى خبراء من أجل فهم أن مميزات الاعمال في القدس الشرقية بما في ذلك عمليات الجرافات والدهس، مصدرها ليس المنظمات الإرهابية وليس أوامر من ابو مازن، كما يبيعنا رؤساء الاحزاب اليمينية، للجمهور الذي لا تعرف غالبيته الحقائق الصحيحة.

صحيح أن ابو مازن اخطأ برسالة التعزية التي أرسلها لعائلة معتز الذي حاول قتل يهودا غليك، ولكن الاجهزة الأمنية في اسرائيل تعرف جيدا انه ومعه قيادة السلطة الفلسطينية ليس فقط لا يشجعون الإرهاب والاخلال بالنظام، وانما ايضا يعملون طوال الوقت وبشكل مصمم ضد الإرهاب في المناطق الموجودة تحت سيطرتهم الأمنية، ويحاولون استيعاب المظاهرات والاخلال بالنظام.

الاحداث والعمليات في القدس تشير أولا وقبل كل شيء، لاجواء اليأس، الاحباط والانتقام، على خلفية الشعور الجماهيري الاخذ بالازدياد في أوساط الفلسطينيين المقدسيين انه لا يوجد أمل وانه لا يوجد ما نخسره. في هذا الوضع من الصعب على اسرائيل أن تعيد الردع من جديد لان الردع يعمل فقط أن كان للطرف الثاني ما يخسره.

من تجربتي الشخصية أستطيع القول أن الانتفاضة الثانية انتهت فقط عندما اظهرنا التصميم من جهة وعرفنا كيف نخلق الامل من جديد في يهودا والسامرة. البنى التحتية للارهاب الدموي تم تصفيتها واعتقالها وعملنا في حينه من أجل تخفيف الضغط على السكان، العودة المتدرجة للسيطرة على مناطق A من قبل السلطة، وبادرنا إلى «اتفاقية المطلوبين»، حيث خرج ٥٠٠ مطلوب من دائرة الإرهاب وهدأت الساحة.

في الاجواء الحالية أن كل حاجز أو اشاعة أو كل تحريض، فلسطيني أو اسرائيلي، هي صب زيت على النار. وجود أجواء كهذه يجب أن يقلقنا اكثر من هذه العملية أو تلك، مهما كانت صعبة، نظرا لان الطاقة الكأمنة فيها للتصعيد أخطر بكثير.

لنخفف اللهب

في الوضع الذي نشأ في القدس مطلوب العمل على مستويين مختلفين – التكتيكي والاستراتيجي. المستوى التكتيكي الفوري يتطلب تحييد فوري لكل مخرب مسلح بسلاح ناري أو سلاح ابيض، استخدام القوة من قبل الشرطة بتعقل – بالاستناد إلى المعلومات الدقيقة – من أجل فرض النظام العام، وتحديد قيادة الإخلال بالنظام واعتقالها فورا، ومع ذلك أوامر قاطعة للشرطة بعدم التسبب باصابات عند تفريق المظاهرات، وبالذات في الحرم. لقد ثبت أكثر من مرة أن ما يؤجج الاحداث هو سفك دماء المتظاهرين.

على المستوى الاستراتيجي يجب فتح حوار ومعالجة المشاكل الاساسية. والسؤال الذي يطرح نفسه مع من نتحدث في القدس الشرقية؟ صحيح أنه لا توجد قيادة مركزية واحدة وواضحة، لذلك فلا خيار سوى محاولة بناء قنوات حوار مع القيادة المحلية، ومع زعماء فتح المحليين في منطقة القدس وبالطبع مع قيادة السلطة في رام الله. للقيادة المحلية علينا أن نقترح مجموعة من الامتيازات تقوم البلدية وبالتنسيق مع الحكومة ببلورتها، من أجل تخفيف حدة الاشتعال واعادة النظام إلى ما كان عليه. لدى السلطات كافة الادوات لتحقيق هذه الخطوات، وسبق أن استخدمتها مرات كثيرة في السابق. مطلوب فقط توجيهات لتنفيذ وتغطية الامر بالكامل من المستوى السياسي.

يجب أن نتذكر أن العنصر الديني في الصراع هو المحفز الاقوى لتصعيد الاحداث في القدس، وهو يوحد فورا السكان الفلسطينيين، ويستنفر الدول العربية ويوقظ العالم الإسلامي كله. دخول المتطرفين الدينيين من الطرفين للصورة يضمن التصعيد الفوري تقريبا.

لا خلاف أننا بحاجة إلى الحفاظ على حقوقنا في القدس والاماكن المقدسة لليهود. ولكن نحن ملزمين بتفهم الحساسية الكأمنة في القدس عموما والحرم على وجه الخصوص. آن الاوان لنظهر التصميم على المستوى المهني في الشرطة والشاباك، بالاضافة إلى النيابة العامة وبتغطية من المستوى السياسي، وكما فعلنا أكثر من مرة في السابقة، من أجل ابعاد المحرضين الإسلاميين المتطرفين والمستفزين اليهود القوميين – بما في ذلك اعضاء كنيست من اليمين الذين يستغلون الحرم لحاجات سياسية – عن الحرم.

خطر التدهور الأمني يعطي صلاحيات لقائد المنطقة في الشرطة بعدم الموافقة على ذهاب اعضاء كنيست للحرم لاعتبارات أمنية وجماهيرية.

ان العلاج الحقيقي للوضع يلزمنا بالتوصل إلى حل جذور الصراع. ومن اجل ذلك نحن بحاجة لقيادة اسرائيلية قوية لتحريك العملية السياسية الاقليمية مع دول عربية معتدلة، وفي اطار ذلك نقوم بحل الصراع الفلسطيني – الاسرائيلي. ولكن قيادتنا، وعلى رأسها رئيس الحكومة، تتفوق بعمل عكس معظم تعهداتها: قوية بوجه حماس وتجري معها مفاوضات، تحل مشكلة السكن بطريقة تزيد من المشكلة، تعالج غلاء المعيشة وغلاء المعيشة بازدياد. من الواضح أن سجل كهذا لا يجعلنا أن نتوقع مبادرة سياسية حقيقية.

يوجد شريك

انتفاضة القدس هي فرصة نادرة لفهم واقع الدولة ثنائية القومية التي تبنى رغم أنفنا في يهودا والسامرة، بل – بين البحر والنهر. ستكون هذه الدولة شبيهة بالنموذج المصغر في شرق القدس: اختلاط سكاني اسرائيلي – فلسطيني، غياب حدود أو وجود حدود غير منطقية، تمييز صعب ضد السكان الفلسطينيين، فجوات اقتصادية بين السكان وعدم حل المشاكل الاساسية للصراع التي ستؤدي إلى مواجهات آخذة بالتصاعد، وضغوطات آخذة بالتصاعد من قبل المجتمع الدولي.

الظاهر أن أولويات رؤساء احزاب اليمين ستدفع إلى الانتخابات في السنة القريبة وهم مهتمون أكثر بالانتخابات بدلا من تهدئة الخواطر واعادة الهدوء لسابق عهده. الامر يجد تعبيره بالتنافس بين رؤساء الاحزاب باطلاق الشعارات القومية واستعراض العضلات وتركيز النار الاعلامية والدعائية على أبو مازن. أنا أعرف جيدا غسل الدماغ اليومي الذي يدعي أن ابو مازن ليس شريكا.

وكمن يعرف ابو مازن عن قرب وعلى مدار سنوات، وأكثر بكثير من السياسيين الذين يطلقون هذه الشعارات، أستطيع القول أن لديه نواقص ليست قليلة، ولكنه لا زال الزعيم العربي الوحيد الذي تجرأ وصرح علنا ضد الإرهاب في قمة الانتفاضة الثانية. حتى عندما كان الشارع الفلسطيني مؤيدا للارهاب وايضا عندما تم خطف الشبان الثلاثة وبداية التدهور لعملية «الجرف الصامد».

ابو مازن وعلى العكس من عرفات، يفهم جيدا أن الإرهاب يضر بالمسألة الفلسطينية، لذلك يعطي توجيهات للاجهزة الأمنية للعمل ضد الإرهاب بطريقة لا تقبل تفسيرين. كمن كان هناك معظم السنين استطيع القول أن مستوى التنسيق الأمني بيننا وبين السلطة منذ نهاية ٢٠٠٧ وحتى اليوم هو الأفضل منذ اتفاقيات أوسلو، وهذا بفضل السياسة الواضحة لابو مازن ورؤساء الحكومات الفلسطينية. وقد حدث هذا لأننا فتحنا قنوات حوار مع الفلسطينيين وعرفنا كيف نخفف عند الحاجة وطالبنا بالالتزام الكامل بما يتم الاتفاق عليه.

للتنسيق الأمني مساهمة كبيرة بالهدوء النسبي الموجود في يهودا والسامرة معظم السنوات الأخيرة – وهذا يحدث رغم الظروف الصعبة، ورغم فشل المفاوضات السياسية ورغم انه في تلك الفترة حدثت ثلاثة عمليات واسعة في قطاع غزة (الرصاص المصبوب، عمود السحاب والجرف الصامد) ورغم «الربيع العربي» الذي يحيطنا.

أنا أؤمن أن الحكومة الحالية تستطيع أن تتسامى وتقود العمليات المطلوبة.

أنا آمل انه إذا تمت الانتخابات فان هذه الأمور ستكون على الطاولة. ومن المهم أن يفهم الناخبين أننا لسنا ملزمين بالذهاب في طريق تؤدي بنا لدولة ثنائية القومية التي تريدها أحزاب اليمين، وان انتفاضة القدس تؤكد لنا بصورة مؤلمة كيف ستبدو حياتنا.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١١/٢٢

٥٣. كاريكاتير:

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/١١/٢٠